

الفصل الخامس:

المباحث الدلالية

الدلالة في اللغة: مأخوذ من دلّال المرأة إذا تدلّلت على زوجها، تريه جراءة عليه في تغنّج وتشكل كأنها تخالفه، وليس بها خلاف، وقد تدلّلت عليه، وامرأة ذات دلّ أي: تشكل تدل به، والدلالة: مصدر الدليل ((بإلفتح والكسر))⁽¹⁾.

الدلالة في الاصطلاح⁽²⁾: هي علاقة اللفظ بالمعنى، ودلالة أي لفظ هي ما ينصرف إليه هذا اللفظ في الذهن من معنى مدرك أو محسوس، والتلازم الضروري بين الكلمة ودلالتها أمر لا بد منه في اللغة، وهو ما يعتمد المتحدث والمسامع للوصول إلى الغرض من الكلام⁽³⁾، فاللغة ألفاظ، والعلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة اختيارية عرقية تمت بالتواضع والاصطلاح، أما نوع هذه العلاقة فهي علاقة فكرية ذهنية.

فاللفظ لا بد له أن يدل دلالة كاملة على المعنى المقصود، إذ إنه كالروح في الجسد، جاء في رسائل إخوان الصفا: ((فالمعاني هي الأرواح، إذ إنه كالروح في الجسد، وذلك أن كل لفظ لا معنى لها فهي جسد لا روح فيه، وكل معنى في فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا جسد له))⁽⁴⁾.

لم يخل كتاب النظام من الإشارة إلى الدلالة، إذ إنه وقف عند دلالة الألفاظ والعلاقات الدلالية بين الألفاظ.

(1) ينظر: العين: 8/8 (دل)، اللسان: 247/11 (دل).

(2) الجهد اللغوي عند علي بن حمزة البصري (ت 375هـ)، في كتاب التنبهات على أغلاط الرواة: ناهدة محمد محمود الكبيسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،

1997: 117.

(3) الأضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1974: 55.

(4) رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا: نشر دار بيروت للطباعة والنشر، 1957: 400/1.

أولاً: دلالة الألفاظ:

1. الترادف:

في اللغة: قال للجوهري: ((الترادف: المرادف، وهو الذي يركب خلف الراكب، وأردفته أنا، إذ أركبته معك، وذلك للموضع الذي يركبه مرادف، وكل شيء يتبع شيئاً فهو ردفه، وهذا أمر ليس له ردف، أي: ليس له تبعة، والترادف هو التتابع))⁽¹⁾.
أما الترادف في الاصطلاح: هو ((الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد، باعتبار واحد))⁽²⁾.

أو هو ((دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة))⁽³⁾. أو هو ((ما اختلف لفظه واتفق معناه))⁽⁴⁾، ومن خلال ما سبق يمكن القول: إن هذه الظاهرة تعني أن تأتي لفظتان أو أكثر مختلفتا للفظ ولكنها تصب في معنى واحد.

أما ابن المستوفي فقد كان من المقرين بهذه الظاهرة في اللغة، تلك الظاهرة التي اختلف في ثبوتها ما بين منكرين لها ومقرين بها، إلا أن ابن المستوفي لم يذكر هذه الظاهرة بصريح اللفظ (الترادف)، وإنما أشار إلى أن هذه الألفاظ تؤدي معنى واحداً، وإليك الأمثلة لتوضيح هذه الظاهرة.

1. البهجة والجدل:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَوْ عَايَنَاكَ لَقَسَالَا بِهَجَّةٍ جَدَلًا

أَبْرَحَتْ أَيْسَرًا مَا فِي الْعِرْقِ أَنْ يَنْشِجَا

(1) الصحاح: 1363/4-1364 (ردف).

(2) المزهر: 402/1.

(3) الترادف في اللغة: حاكم مالك لعبيبي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1980: 32.

(4) فقه اللغة: الضامن: 62، وينظر: لزمخشري اللغوي وكتابه الفائق: د. رشيد عبد الرحمن

العبيدي، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 1413هـ-2001: 138.

قال: (البهجة والجدل: متقاربان، وهما في معنى الفرح، وجمع بينهما لاختلاف اللفظ..⁽¹⁾).

2. الدرديس والقنطر:

عند شرحه قول المتنبي:

بِنْدَاكَ يَوْسَى كُلُّ جُرْحٍ يَعْتَلِي □ رَأْبَ الْأَسَاةِ بِدَرْدَيْسٍ قِنَطَرٍ

قال: (.. و(درديس أي: الداهية، وقنطر داهية أيضا..)⁽²⁾).

3. الخرجف والصر:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَرَوْعٌ لَا مِنْ رِيَاحِهِ الْخَرْجَفُ الْـ □ صِرٌّ وَلَا مِنْ لُجُومِهِ النَّحْسُ

قال: (.. للخرجف: الريح الباردة، والصر كذلك)⁽³⁾).

4. المصطفى والمجتي والمستري:

عند شرحه قول أبي تمام:

بِالْمَجْتَى وَالْمُصْطَفَى وَالْمَسْتَرَى □ لِلْحَمْدِ وَالْحَالِي بِهِ وَالْكَاسِي

قال: (والمصطفى والمجتي والمستري، كلها تؤدي معنى المختار، وإن اختلفت

الألفاظ)⁽⁴⁾).

5. الرياش والريش:

عند شرحه قول المتنبي:

(1) النظام: 125/5.

(2) نفسه: 147/8، وينظر: الموازنة بين أبي تمام والبحثري: الأمدي، تحقيق السيد أحمد صقر،

مطبعة دار المعارف، مصر، ط4، 1982: 301/1-305، الترادف في اللغة: 118.

(3) النظام: 204/9، وينظر: كتاب فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي (ت 429هـ)، دار

الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ب.ت: 278.

(4) النظام: 236/9.

فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ خَفَّتْ □ لِمُنْصِلِهِ الْفُؤَارِسُ كَالرِّيشِ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الرياش وللريش واحد...))⁽¹⁾، وقد يأتي الريش بمعنى المال ويأتي الرياش بمعنى الخصب أو الأثاث⁽²⁾.

يتضح من مبحث الترادف أن ابن المعتوفى لم يذكر صراحة ظاهرة للترادف، ولكنه أشار إليها بقوله: هذه الألفاظ بمعنى واحد، ونجده أحيانا كأنه يعرف هذه الظاهرة وذلك بقوله: الألفاظ بمعنى واحد وإن اختلفت إشارة إلى من يعرفها بقوله: اختلاف الألفاظ والمعنى واحد.

2. المشترك اللفظي:

الأصل أن يكون لكل معنى من المعاني لفظ يستعمل به، ما دامت الألفاظ وسيلة من وسائل الإبانة عن المعاني إلا أننا نجد أن هناك ألفاظا في العربية متقنة لها أكثر من معنى، وما هذه إلا ظاهرة المشترك اللفظي.

ومعنى المشترك اللفظي: للفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين، فبأكثر دلالة

على السواء عند أهل تلك اللغة⁽³⁾.

ولا تقتصر هذه الظاهر على اللغة العربية، فقد أشار ابن سنان الخفاجي إلى أن اللغة الرومية يوجد فيها للاسم الواحد مدلولات مختلفة⁽⁴⁾، ونجد أن ابن المعتوفى في كتابه يقر بوجود هذه الظاهرة في كلام للعرب، وأطلق على الألفاظ التي تمثلها اسم: الألفاظ المشتركة، فتابع بذلك الكثير من علماء اللغة ممن أقرروا هذه الظاهرة، ومن الألفاظ المشتركة في كتاب النظام:

(1) للنظام: 9/10، قال الجوهري: الرياش وللريش: اللباس الفاخر، وينظر: للصحاح: 1008/3 (ريش).

(2) ينظر: كنز الكتاب ومنتخب الأدب: أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن البونسي (ت 651هـ)، تحقيق د. حياة قارة، للمجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004: 79-80.

(3) المزهري: 369/1، وينظر: فقه اللغة: للضامن: 66.

(4) ينظر: سر الفصاحة: ابن سنان (ت 469هـ)، شرح عبد المتعال الصعدي، مصر، 1969:

1. الندى:

عند شرحه قول أبي تمام:

إِذَا الْمَكَارِمُ عُقَّتْ وَاسْتَحْفَتْ بِهَا □ أَضْحَى النَّدى وَالسدى أَمَا لَهُ وَأَبَا

قال نقلا عن الجوهري: ((الندى: ندى الليل، وهي حياة الزرع، قال الكميت⁽¹⁾:

..... □ فَأنت الندى فيما ينوبك والسدى

وأظن أبا تمام أراد ذلك، والندى: للمطر، والندى: الجود، واستعارهما صيغة

للممدوح⁽²⁾.

والذي أراه أن لفظة (الندى)، قد حصل فيها تطور دلالي أدى إلى حصول

ظاهرة المشترك اللفظي، أي أن هذه اللفظة (الندى) تحولت من شيء مادي إلى شيء

معنوي أراده أبو تمام.

2. الرمضاء:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَعَمْرُو مَعَ الرَّمضاءِ وَالنَّارُ تَلْتَظِي

أَرَقُّ وَأَحْفَى مِنْكَ فِي سَاعَةِ الْكَرْبِ⁽³⁾

قال: ((الرمضاء: حصى صغار تشتد عليه الشمس فيحمر، ويقال للرمل أيضا

إذا حمى: رمضاء، ومن أقوالهم: (كالمستجير من الرمضاء بالنار)⁽⁴⁾)).⁽⁵⁾

(1) البيت في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي: نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1، القاهرة،

مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1372هـ-1953: 1795/4، وصدرة: (إذا الخرد عدت عقبه

القدر ماها).

(2) النظام: 77/3.

(3) رواية التبريزي (الصفى) مكان (أخفى).

(4) كتاب جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، ط2، 1988: 160/2، برواية:

كالمستغيث مكان كالمستجير.

(5) للنظام: 183/4.

3. الأسد:

عند شرحه قول المتنبي:

فَاسْتَضْحَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ كَأَلْفَيْتِ يُرَى

لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا

قال: ((الفظة الأسد مشتركة بين القبيلة وبين هذا الحيوان المعروف..))⁽¹⁾.

4. الخطر:

عند شرحه قول المتنبي:

يَسْتَصْفِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْفِدِهِ □ وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا

قال نقلاً عن أبي الفتح: ((الخطر: الشيء للخطر، نو الخطر، والخطر:

القدر))⁽²⁾.

5. الصوب:

عند شرحه قول المتنبي:

مِثْلَكَ يَفْنَى الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ □ وَيَسْتَرِدُّ النَّدَمَ عَنْ غَرْبِهِ

قال: ((الصوب: القصد، والصوب: الإصابة، والصوب: النزول))⁽³⁾.

وقد نكر للتبريزي معنيين لهذه اللفظة إذ قال: ((.. والصوب: القصد، والصوب:

الإصابة))⁽⁴⁾.

(1) نفسه: 4/116.

(2) النظام: 4/152، ونكر الجوهري معان أخرى للفظة (للخطر)، منها: الإشراف على الهلاك،

والسبق الذي يتراهن عليه، ينظر: للصحاح: 2/648 (خطر).

(3) للنظام: 4/363.

(4) الموضح: 1/466.

6. الوشيعية:

عند شرحه قول أبي تمام:

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتَ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي

وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ

قال: ((قد فسر أهل العربية (الوشيعية) بمعان مختلفة، فقالوا: الوشيعية: لفيفة من الغزل، وتسمى القصبه التي يجعل النماج فيها لحمه الثوب للنسيج، وشيعة، قال الشاعر⁽¹⁾:

به ملعب من محفلات نسجته □ كنسج اليماني برده بالوشائع

وقالوا: الوشيعية: لفيفة القطن المنذوف، والوشيعية: الطريقة في البرد، قال ذلك الجوهري⁽²⁾.

7. الفتى:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ أَنَّ مَا □ تُسْئِدِي فِي التَّائِبِ فِي الإِسْعَادِ

قال: ((الفتى: الشباب، والفتى: للكريم، والفتى: العبد))⁽³⁾.

8. العهد:

عند شرحه قول أبي تمام:

لِيَا لَيْلِيَا بِالرَّقَّتَيْنِ وَأَهْلِيهَا

سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ⁽⁴⁾

قال: ((فالعهد: الحفاظ من قولهم: ما لفلان عهد، والعهد: الوصية، من قولهم: عهد إلي وعهدت إليه، أي: أوصاني وأوصيته، والعهد: المطر، وجمعه عهاد.. والعهد:

(1) الشاعر هو ذو الرمة، والبيت في ديوانه: 355 برواية (معصنات) مكان محفلات.

(2) للنظام: 119-118/6.

(3) نفسه: 141/6.

(4) رواية الصولي: بالرقمتين.

ما عهد عليه غيره من وصال وشباب ودل، والعهد: الأمان، قال الله ﷻ ﴿لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾⁽¹⁾، أي: أمانى، والعهد: اليمين: من قولهم على عهد الله...⁽²⁾.

9. النابجة:

عند شرحه قول أبي تمام:

يَوْمَ التَّبَاجِ⁽³⁾ لَقَدْ أَبْقَيْتَ نَابِجَةً □ أَحْشَاؤُنَا أَبْدَاءً مِنْ ذِكْرِهَا قِطْعُ

قال: ((.. للنابجة: أصلها من نبيج إذا صاح، والنابجة الداهية))⁽⁴⁾.

3. الأضداد:

الأضداد في المصطلح اللغوي تعني: ((انصراف الألفاظ إلى معنيين ضدين نحو: الجون للأسود والأبيض))⁽⁵⁾، وعليه فهو يشبه الاشتراك في كون اللفظة منهما تدل على أكثر من معنى، ويفترق عنه في أن التضاد رهين بمعنيين لا أكثر، وإن هذين المعنيين متضادان لا مختلفان، وأكثر اللغويين على أن التضاد نوع من المشترك، ولكنه نوع أخص منه وإلى ذلك ذهب بعض اللغويين⁽⁶⁾. إلا أن أبا الطيب اللغوي جعله شيئاً مستقلاً ونوعاً قائماً بذاته إذ قال: ((والأضداد: جمع ضد، وضد كل شيء ما نفاه.. وليس كل ما خالف الشيء ضدًا، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدين، وإنما القوة الضعف، وضد الجهل للعلم))⁽⁷⁾.

(1) سورة البقرة: من الآية 124.

(2) النظم: 251/6-252، وقد ذكر الجوهري معان أخرى للفظ العهد، منها: المنزل الذي لا يزال تقوم إذا انتأروا عنه رجعوا إليه، والعهد الموثق، والعهد لزمة، بنظر: الصحاح: 515/2-516 (عهد).

(3) التباج: اسم موضع.

(4) النظم: 252/10.

(5) الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ)، تحقيق د. عزة حسن، دمشق، 1963: 400/1.

(6) بنظر: كتاب سيبويه: 108/1، والمزهر: 388/1.

(7) أضداد أبي الطيب: 1/1.

وبهذا يكون أبو الطيب أدق اللغويين نظرا إلى ظاهرة الأضداد وفكرة الضدية، وقد كان للعلماء موقف من هذه للظاهرة، فما بين منكر لها وما بين قائل بها⁽¹⁾، وقد كان ابن المستوفي من القائلين بها، إذ ذكرها في كتابه صراحة بلفظ (الأضداد)، ومن هذه الألفاظ في كتاب النظام:

1. شعب:

عند شرحه قول أبي تمام:

مُصَدِّعٌ شَمَلَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ □ وَتَشَعَّبُ بِالْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَشْعَبٍ

قال نقلا عن الأمدي: ((قوله: (تصدع شمل القلب) و(تشعبه بالبيت)، معنى واحد، لولا قوله: (بالبيت) لصلح أن يكون (تشعبه): تضم أجزاءه وتلائم بينها؛ لأن (شعب) من الأضداد...))⁽²⁾.

ولا خلاف بين اللغويين أن لفظة (شعب) من الأضداد، فقد ذكرت هذه اللفظة في كتب الأضداد⁽³⁾، إذ قال الأصمعي: ((شعبت الشيء أصلحته وجمعته وشعبته: شققته وفرقته، ومنه سميت المنية شعوب، لأنها تفرق...))⁽⁴⁾.

2. الخشيب:

عند شرحه قول أبي تمام:

لِيَأْنِ الْحَسَامُ الْهَنْدَوَانِيَّ إِذَا □ خُشُوئُهُ مَا لَمْ تُقْلِلْ مَضَارِبُهُ

(1) لمعرفة المزيد، ينظر: فقه اللغة (ضامن): 73-74.

(2) النظام: 22/2، الموازنة بين الطائيين: الأمدي: 110/2.

(3) ينظر: أضداد قطرب، تحقيق د. حنا حداد، دار العلوم للطباعة، الرياض، 1405هـ-1985:

112، الأضداد: للأصمعي، تحقيق أوجست هنفر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1913: 7،

الأضداد: ابن السكيت، حققه وأقدم له ووضع فهرسه د. محمد عودة أبو جري، نشر مكتبة الثقافة

الدينية، ب.ت: 60، الأضداد: أبو بكر بن الأتباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة

العصرية، بيروت، 1407هـ-1987: 53.

(4) أضداد الأصمعي: 7.

قال: ((وروى (خشوبته) بالخاء والباء، من قولهم: الخشيب: السيف الذي بدئ طبعه، والخشيب أيضا، الصقيل، وهو من الأضداد))⁽¹⁾.

وهذه اللفظة ذكرت في كتب الأضداد⁽²⁾، قال ابن السكيت: ((الخشيب: السيف الخشن الذي برد ولم يصفل، والخشيب الصقيل))⁽³⁾.

3. أشكته:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَلَرُبَّمَا أَشْكته نَكْبَةً جَادِثٍ □ تَرَكْتَ بِبَاطِنِ صَفْحَتَيْهِ نُسُوبًا⁽⁴⁾

قال نقلا عن أبي العلاء: ((أشكته: أحوجته إلى للشكية، وقد يكون في معنى: أزلت شكيت، وهذه للكلمة تنكر في الأضداد...))⁽⁵⁾، وقال: ابن المعتوفى معلقا على قول أبي العلاء: (أشكته هنا ينبغي أن تكون من باب: أحوجته إلى للشكايبة؛ لأن المعنى قبله وبعده يدل عليه، وذلك أنه قال:

صَرَمَتْ حِبَالَ الدَّهْرِ مِنْهُ صَرِيْمَةً □ تَرَكْتَ بِقَلْبِ النَّائِبَاتِ وَجِيًّا

الصريمة: أراد بها العزيمة على الشيء، وهذا حال من لا يحتاج أن تزيل شكواه نكبة حادث، مع أن نكبة الحادث لا تزيل شكواه نكبة حادث، مع أن نكبة الحادث لا تزيل للشكوى لكن تزيدها، وإنما أراد أنه مع هذه الحال للقوية ربما أحوجته إلى أن يشكو نكبة حادث تعزيره إذ لا يسلم منها))⁽⁶⁾.

(1) النظام: 45/3.

(2) ينظر: أضداد الأصمعي: 44، أضداد الأتباري: 327، أضداد أبي الطيب: 255/1.

(3) أضداد ابن السكيت: 127.

(4) رواية الصولي والتبريزي (نكأت بباطن صفحتيه).

(5) النظام: 227/3.

(6) نفسه: 227-228.

4. القشيب:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَيَا مَنْ عَادَ رُوحَ الْمَجْدِ فِيهِ □ وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيْبًا⁽¹⁾

قال نقلا عن أبي للفتح: ((القشيب الجديد هنا، وهو (الخلق) أيضا في غير هذا للموضع، وهو من الأضداد...))⁽²⁾. وقد ذكر أبو زكريا للتبريزي أن هذه اللفظة من الأضداد لكون أن يذكرها صراحة إذ قال: ((.. والقشيب الجديد والخلق جميعا، وجعله ابن دريد: الجديد))⁽³⁾.

5. المشح:

عند شرحه قول المتنبي:

وَكَلَّقَنِي نَوَاصِيهَا الْمَنَائِيَا مُشِيْحَةً □ وَرُودَ قَطَا صُمِّ تَشَايِحِنَ فِي وِرْدِ

قال: ((المشح: من الأضداد، يقولون المشح الحنر، ويقال: الجاد، و(مشيحة) في هذا البيت يحتمل الوجهين، إلا أن الجاد أغلب عليهما من للحنر...))⁽⁴⁾.

وردت هذه اللفظة في كتب الأضداد⁽⁵⁾، والحقيقة في ذلك أن ((معنى المشايح في لغة هذيل: الجاد... وفي لغة أهل نجد المشايح: المحانر...))⁽⁶⁾.

6. الريض:

عند شرحه قول أبي تمام:

يَا أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي دَاوُدَ دَعْوَةَ □ دَلَّتْ بِشُكْرِكَ لِي وَكَانَتْ رِيْضًا

(1) انفراد للواحد برواية (صار) مكان (عاد).

(2) النظام: 200-199/4، وينظر: القسر: 97/1.

(3) الموضع: 346/1.

(4) النظام: 386/7، الموضع: 341/2.

(5) أضداد الأصمعي: 39.

(6) أضداد ابن السكيت: 117.

قال: ((قوله (كلت ريضاً): الريض عندهم من الأضداد، ويكون (الريض) في معنى التي ريضت والتي لم ترض، وإنما قيل للتي لم ترض ريض، لأنها تقتصر إلى الريضة، قال الراعي⁽¹⁾):

وَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا بَامَرَتْهَا □ كَأَنَّ مُعَاوِدَةَ الرَّحِيلِ ذُلُولًا⁽²⁾

7. جلل:

عند شرحه قول المتنبّي:

جَلَلًا كَمَا بِي قَلَيْكَ التَّبْرِيحُ □ أَغْدَاءُ ذَا الرَّشَاءِ الْأَعْنُ الشَّيْحُ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((جلل: يقال هو من الأضداد، يقع على الكبير والصغير))⁽³⁾. وقد وردت هذه اللفظة في كتب الأضداد⁽⁴⁾.

8. مائل:

عند شرحه قول المتنبّي:

كَرَّمٌ تَبِينٌ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا □ وَبَيِّنٌ عَتَقُ الْحَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا

قال: ((.. مثلا: أي ظاهرا غير خفي، وهو من الأضداد، يكون للخفي ويكون للظاهر البين))⁽⁵⁾.

9. السدفة:

عند شرحه قول أبي تمام:

فَكَانَ شَخْصُكَ فِي أَغْفَالِهَا عَلَمًا □ وَكَانَ رَأْيُكَ فِي ظُلْمَائِهَا سَدَفًا

قال: ((.. والسدفة هاهنا الضوء، وهو من الأضداد))⁽⁶⁾.

(1) شعر الراعي التميمي: 48 برواية إنا بشرتها.

(2) للنظام: 92/10.

(3) نفسه: 222/5، أضداد قطرب: 75، أضداد ابن السكيت: 63، للموضع: 27/2.

(4) ينظر: أضداد قطرب: 75، أضداد الأمامي: 9، أضداد ابن السكيت: 63، وينظر: الفسر: 178/1.

(5) للنظام: 75-74/5، وينظر: أضداد ابن السكيت: 103.

(6) للنظام: 139/11.

4. الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة: قال الخليل: ((الشق مصدر قولك: شققت، والشق الاسم ويجمع على شقوق.. والاشتقاق: الأخذ في الكلام))⁽¹⁾. وقال ابن منظور: ((هو أخذ شق الشيء وهو نصفه..))⁽²⁾.

أما الاشتقاق في الاصطلاح: فقد قال السيد الجرجاني: ((الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومغايرتها في الصيغة))⁽³⁾.

وقد يعرف بأنه: توليد بعض الألفاظ من بعض، بحيث ترجع جميع المشتقات إلى أصل يحدد معناها المشترك، ويشير إلى معناها الخاص⁽⁴⁾.

((إن علم الاشتقاق هو العلم الباحث في الجواهر من المعاني الأصلية للكلمات قبل تعريفها، وهذا يعني أنه علم باحث في أصول الكلمات بصورة تجعله ركازة بين اللغة والصرف..))⁽⁵⁾. وهذا ما يجعل الاشتقاق هو عماد بنية الكلمة ومادتها الأساسية، إذ تستمد للغة منه عناصر للنمو والخلود⁽⁶⁾.

أما عن موقف ابن المستوفي من هذه الظاهرة فإني لم أجد في كتابه النظام حدا للاشتقاق أو تكررا لأقسامه، لكنه من القائلين بإثباته، يدل على ذلك ما أورده من المسائل التي عرض لها وعول فيها على الاشتقاق ومن الألفاظ الدالة على الاشتقاق هي:

1. الراح:

عند شرحه قول أبي تمام:

رَاحَ إِذَا مَا الرَّاحُ كُنَّ مَطِيئَهَا □ كَانَتْ مَطَايَا الشُّوقِ فِي الْأَحْشَاءِ

(1) العين: 7/5-8 (شق)، وينظر: الصحاح: 1502/4 (شق).

(2) اللسان: 181/10 (شق).

(3) للتعريفات: 3.

(4) دراسات في فقه اللغة: 174.

(5) ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية: طنطاوي محمد دراز، القاهرة، مطبعة عابدين، 1986: 170.

(6) ينظر: الاشتقاق: د. فواد حنا توزي، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1968: 50.

قال نقلا عن الصولي: ((.. والراح: الخمر، سميت لارتياح شاربها))⁽¹⁾.

2. خرقاء:

عند شرحه قول أبي تمام:

خَرْقَاءُ يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ حَبَابُهَا □ كَتَلَعِبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ

قال نقلا عن الصولي: ((.. وسمي خرقاء: لأنها تخرق بشاربها..))⁽²⁾.

3. ذهل:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَذْهَلَ بَنَ شِيَانَ ذُهْلَ الْفَخَارِ □ وَذُهَلَ التَّوَالِ وَذُهَلَ الْعَلَاءِ

قال: ((واشتقاق ذهل: يجوز أن يكون من ذهل عن الشيء، ويجوز أن يكون من

قولهم: مضى ذهل من الليل أي ساعة))⁽³⁾.

4. السابري:

عند شرحه قول المتنبّي:

نَفَدَتْ عَلَيَّ السَّابِرِيُّ وَرَبُّمَا □ تَنْدَقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ

قال نقلا عن أبي الليقاء: ((السابري: للدرع الرقيقة، أو الثوب الرقيق واشتقاقه

من السبر، وهو للتقدير، لأن حلقها قدرت أي ضيقت وأحكمت..))⁽⁴⁾.

5. العريكة:

عند شرحه قول أبي تمام:

عَلَى كُلِّ رَوَادٍ الْمَلَاطِ تَهَدَّمَتْ □ عَرِيكَةُ الْعَلِيَاءِ وَأَنْضَمَّ حَالِبُهُ

(1) النظام: 239/1، وينظر: شرح الصولي لديوان أبي تمام: 307/1.

(2) النظام: 241/1، وينظر: شرح الصولي: 308/1.

(3) النظام: 286/1، وينظر: الاشتقاق: ابن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة المشي،

بغداد، ط2، 1979: 349/2.

(4) النظام: 387/1، وينظر: اشتقاق ابن دريد: 112/1، وينظر: 187/1.

قال: ((.. والعريكة السنام، وإنما سمي عريكة؛ لأنه يعرك باليد، لينظر ما حاله في السمن والهزال، ويجوز أن يكون قيل له: عريكة؛ لأنه يعرك بالركوب والحمل..))⁽¹⁾.

6. محوة:

عند شرحه قول أبي تمام:

وتاركت وجههُ الشَّمالُ فُقل □ لا في تزورِ التدى ولا حقبه⁽²⁾

قال: ((وتسمى للشمال محوة؛ لأنها تمحو السحاب وتفرقه..))⁽³⁾.

7. حقية:

عند شرحه قول أبي تمام السابق قال نقلا عن الصولي: ((.. أحقب عاماء، إذا

تأخر مطره، وهو مأخوذ من للحقية، لأنها في مؤخر الرجل))⁽⁴⁾.

8. البرى:

عند شرحه قول أبي تمام:

ديمة سَمحةُ القِبادِ سَكوبُ □ مُسْتغِيثُ بِها الفرى المَكروبُ

قال: ((ويروى (البرى) ومنه اشتقت للبرية..))⁽⁵⁾.

9. أصدى:

عند شرحه قول أبي تمام:

إذا ما تَنادى الركبُ في فُلواتِها □ أجاَبَتِ نِداءَ الركبِ فيها فأصدتِ

قال: ((أصدت: مأخوذ من أصدى الجبل، إذا أجابك بمثل صوتك))⁽⁶⁾.

(1) للنظام: 51/3.

(2) رواية للتبريزي: (وغادرت) مكان (وتاركت).

(3) للنظام: 122/3.

(4) نفسه: 122/3، وينظر: شرح الصولي: 127/1.

(5) نفسه: 151/3.

(6) للنظام: 9/5، وينظر: الصحاح: 2399/6 (صدى).

10. أَنهَج:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَأَحْيَا سَبِيلَ الْعَدْلِ بَعْدَ ذُنُورِهِ □ وَأَهْجَجَ سُبُلَ الْجُودِ حِينَ تَعَفَّتِ

قال: ((أنهج: بمعنى أوضح، من قولهم طريق نهج، أي واضح..))⁽¹⁾.

11. الْأَثَاث:

عند شرحه قول أبي تمام:

خَوَّلَتْهُ عَيْشًا أَغْنَى وَجَمِلاً □ دَثْرًا وَمَالًا صَامِتًا وَأَثَاثًا

قال: ((.. والأثاث: ما يملكه الرجل من فرش وبساط، وقد زعم بعض

للناس أن الإبل يقال لها: أثاث، وإنما ذلك من قولهم: أث الشيء

إذا كثر..))⁽²⁾.

12. قَلَص:

عند شرحه قول أبي تمام:

قَلَصَتْهُ بِالْقِلَاصِ تَهْوِي □ بِالْوَحْدِ مِنْ سَرِيهَا الْحَيْثِ

قال: ((قلصته: من قلص الظل، إذا قصر، ومن قولهم: قلصت الإزار، إذا

شمرت..))⁽³⁾.

13. الدَّفَقِيُّ:

عند شرحه قول أبي تمام:

ذِي مَيْعَةٍ مَسْثِيَّةٍ الدَّفَقِيِّ □ وَذَاتِ كَوِثٍ بِهَا مَلَوِثِ

(1) النظام: 12/5.

(2) نفسه: 104/5.

(3) نفسه: 110/5.

قال: ((.. والدققي: من قولهم هو يمشي الدققي، إذا مشى مشياً واسع الخطو، كأنه يتدفق في السير..))⁽¹⁾.

14. المناوشة:

عند شرحه قول أبي تمام:

نَاوِشَنَ خَيْلَ عَزِيمَتِي بِعَزِيمَةٍ □ تَرَكْتُ بِقَلْبِي وَقَعَةً لَمْ تُنْصِرِ

قال: ((المناوشة: أول القتال، وأصلها من التناوش، وهو التنازل، لأن كل واحد من الاثنين ينوش الآخر))⁽²⁾.

15. الوساويس:

عند شرحه قول أبي تمام:

اسْتَبْتَبْتُ الْقَلْبُ مِنْ لُوعَاتِهِ شَجْرًا □ مِنْ الْهُمُومِ فَأَجْتَهُ الْوَسَاوِيسَا

قال نقلا عن أبي العلاء: ((الوساويس: يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون من الوسوسة، وزيدت الباء للحاجة.. والآخر: أن يكون جمع وسواس..))⁽³⁾.

16. الرسيس:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَمَجْفَرٍ⁽⁴⁾ لَمْ يَضْطَمِرْ كَشْحَةٍ⁽⁵⁾ □ وَالضُّمْرُ الْمَفْرُطُ فِيهَا رَسِيسٌ⁽⁶⁾

قال: ((الرسيس: من قولك: في صدره رسيس، أي: شيء من حب أو حزن..))⁽⁷⁾.

(1) نفسه: 111/5، وينظر: تهذيب الألفاظ: 282.

(2) للنظام: 154/8، وينظر: الصحاح: 1024/3 (نوش).

(3) للنظام: 251/9.

(4) مجفر: واسع الجنين ليس بمنظم الخاصرة.

(5) الكشح: الخاصرة.

(6) رواية الصولي والتبريزي: لم يضطم.

(7) للنظام: 293/9.

17. تقرا:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَوْ تَجَافَى إِبْلِيسُ عَنِ لِحْظِ عَيْنِي □ هَا تَقْرَأُ عِبَادَةَ إِبْلِيسِ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((تقرا: يحتمل وجهين: أن تكون من تقرى الشيء إذا

تتبعه.. والآخر: أن يكون تقرا القرآن..))⁽¹⁾.

18. شرعت:

عند شرحه قول أبي تمام:

إِذَا شَرَعْتَ فِيهِ اللَّيَالِي بِنَكْبَةٍ □ تَمَرُّقَ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّبْرِ شَارِعٌ

قال نقلا عن أبي زكريا: ((شرعت: أخذ من شروع الدواب في الماء، إذا وردت

للشريعة..))⁽²⁾، والذي يبدو لي أن الفعل (شرع) يدل على معنى الدخول، تقول: شرعت

للدواب في الماء أي: دخلت⁽³⁾.

5. التعريب:

عرفه الجوهري بقوله: ((وتعريب الاسم الأعجمي أن تتقوه به العرب على

منهاجها))⁽⁴⁾.

وقال الدكتور حسن ظاظا: ((إن للمعرب هو لفظ لستعاره العرب للخلص في

عصر الاحتجاج باللغة من أمة أخرى، واستعملوه في لسانهم))⁽⁵⁾.

وقال الدكتور أحمد مطلوب: ((إن التعريب هو نقل للكلمة الأعجمية بما يتفق

وأبنية العربية وصيغها، سواء وقع فيها تغيير أو لم يقع، وهو نوع من الاقتراض الذي

تلجأ إليه اللغات لسبب من الأسباب، أو لهدف من الأهداف))⁽⁶⁾.

(1) لتنظام: 300/9.

(2) نفسه: 274/10، وينظر: الصحاح: 1436/3 (شرع).

(3) ينظر: مختار الصحاح: 335 (شرع).

(4) الصحاح: 179/1 (عرب).

(5) كلام العرب من قضايا العربية: د. حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، 1976: 79.

(6) حركة التعريب في العراق: د. أحمد مطلوب، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، 1983: 23.

والذي يبدو لي من هذه الحدود أن التعريب ما هو إلا أخذ للكلمة من اللسان الأعجمي ووضعها في اللسان العربي.

ولما كان ابن المستوفي في كتابه معنياً بالبحث عن الألفاظ العربية من حيث دلالتها وأصلاتها، فقد تتبع أصولها من أجل للوصول إلى مقدار قربها أو بعدها من سنن العربية، إذ وجدته يشير إلى ألفاظ على أنها من للمعرب، ومن الألفاظ للمعربة في كتابه:

1. القرطاس:

عند شرحه قول أبي تمام:

قَرَطَسْتُ عَشْرًا فِي مَوَدَّتِهِ □ فِي مِثْلِهَا مِنْ شِدَّةِ الطَّلَبِ⁽¹⁾

قال: ((قرطست: مأخوذ من قرطس للرامي في الهدف، إذا أصاب للقرطاس، وهذه للكلمة كالمولدة، فأما للقرطاس فقد تكلموا به، يقال: إن أصله غير عربي))⁽²⁾.

2. الملاب:

فَعُدْنَ كَمَا أَخِذْنَ مُكْرَمَاتٍ □ عَلَيْنَهُنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الملاب: ضرب من الطيب وهو فارسي معرب))⁽³⁾.

3. الدارش:

عند شرحه قول المتنبي:

وَحَيَّتْ مِنْ حَوْصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ □ مِنْ دَارِشٍ فَفَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبًا

قال: ((وقالوا: لدارش كلمة معربة، وهي الأديم، وقيل: السخيتان⁽⁴⁾))⁽⁵⁾.

(1) رواية التبريزي (من سرعة) مكان (من شدة).

(2) النظام: 182/3، وينظر: المعرب: 276.

(3) النظام: 25/4، المعرب: 316، وينظر: الألفاظ الفارسية: السيد لدي شير، المطبعة الكاثوليكية،

بيروت، 1908: 146.

(4) السخيتان: جلد الماعز إذا دبغ.

(5) النظام: 150/4، المعرب: 145.

4. النرجس:

عند شرحه قول للمنتبى:

بأي رنجك لا نرجسنا ذا □ وأحاديثك لا هذا الشرابُ

قال: ((النرجس: أعجمي معرب..))⁽¹⁾.5. الشطرنج:

عند شرحه قول للمنتبى:

وأوهم أن في الشطرنج همي □ وفيك تأملي ولك اتصاي

قال نقلا عن أبي الفتح: ((الشطرنج أعجمي معرب..))⁽²⁾.6. الرخ:

عند شرحه قول للمنتبى:

وعير فؤادي للغواني رمية □ وعير بني للزجاج ركاب⁽³⁾

قال نقلا عن ابن فورجة: ((.. الرخ: كلمة أعجمية لم يستعملها العرب القدماء

ولا الفصحاء..))⁽⁴⁾.7. عمورية:

عند شرحه قول أبي تمام:

يا يوم وقعة عمورية انصرفت □ منك المني خفلاً معسولة الحلب⁽⁵⁾قال: ((وعمورية: اسم أعجمي..))⁽⁶⁾.

(1) للنظام: 169/4، للمعرب: 331، الألفاظ الفارسية: 151.

(2) للنظام: 172/4، وينظر: لفسر: 288/1، وينظر: للمعرب: 209، الألفاظ الفارسية المعربة: 100.

(3) رواية أبي الفتح: للرخاخ، ورواية التبيان للرماح.

(4) للنظام: 317/4، وينظر: لفتح على أبي الفتح: 88.

(5) رواية التبريزي: (منك) مكان (عك).

(6) للنظام: 18/2.

8. اليارق:

نكر ابن الممتوفي هذه الكلمة مرتين، الأولى: عند شرحه قول أبي تمام:
فَتَأْبَدَتْ مِنْ كُلِّ مُخَطِّفَةِ الْحَمَا □ غَيْدَاءُ يُكْسِي يَارِقًا وَرُعَاثَا
قال: ((اليارق: ضرب من الحلبي، أعجمي معرب..))⁽¹⁾.

وعند شرحه قول أبي تمام:

أْتْرَابُ غَافِلَةِ اللَّيَالِي أَلْفَتْ □ عُقْدَةُ الْهُوَى فِي يَارِقٍ وَعُقُودِ
قال نقلا عن الجوهري: ((اليارق: المستنجع العريض، معرب))⁽²⁾.

9. الكذج:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَلِلْكَذْجِ الْعُلْيَا سَمَتْ بِكَ هِمَّةٌ □ طَمُوحٌ يَرُوحُ التَّصْرُ فِيهَا وَيَغْتَدِي
قال: ((الكذج: فارسية، البيت المسكون..))⁽³⁾.

10. البنفسج:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَهَا مِنْ لَوْعَةِ السَّبِينِ التِّسْدَامُ □ يُعِيدُ بِنَفْسِجًا وَرَدَّ الْخُدُودِ
قال نقلا عن أبي زكريا: ((البنفسج معرب..))⁽⁴⁾.

11. كورة:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَكَسَيْتُ سَوْءَ فَعَالِكُمْ نِسْيَانِكُمْ □ آسَاسِكُمْ فِي كُورَةِ الْبَشُرُودِ⁽⁵⁾

(1) نفسه: 92/5، وينظر: المعرب: 356.

(2) النظام: 320/5، وينظر: الصحاح: 1579/4 (يرق)، الألفاظ الفارسية: 160.

(3) النظام: 15/6.

(4) نفسه: 30/6، وينظر: المعرب: 59.

(5) بشرود: موضع بالشام.

قال: ((.. كورة: هي كلمة مستعملة في الإسلام، ويجب أن لا يكون اسما عربيا))⁽¹⁾.

12. آمد:

عند شرحه قول المتنبي:

عَصَفَنَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَانِ⁽²⁾ وَسُقْنَهُمْ

بِهَنْزِيطٍ⁽³⁾ حَتَّىٰ أَيْضُ بِالسَّبِيِّ آمِدُ

قال: ((آمد:.. هو اسم أعجمي..))⁽⁴⁾.

13: الميدان:

عند شرحه قول المتنبي:

قَدْ بَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا □ كُلُّ مِهْرٍ مِيدَانُهُ إِنشَادُهُ

قال: ((الميدان: ليس أصله عربيا..))⁽⁵⁾.

14. درب النورة:

عند شرحه قول أبي تمام:

ليس تُغني شيئا ولو كنت قَا □ رُونَ الْغِنَى واشتريت درب النورة

قال: ((درب النورة: قيل: إن هذه اللفظة ليست عربية في الأصل، واشتقاقها

يشابه اشتقاق للعربي، وزعم قوم أنها سميت بذلك: لأن أول من عملها امرأة يقال لها: نورة، وقد استعملها للعرب في الشعر القديم، قال الراجز⁽⁶⁾:

(1) للنظام: 283/6، وينظر: للمعرب: 287.

(2) اللقان: موضع من بلد الروم معروف.

(3) هنزيط: موضع من بلد الروم معروف.

(4) للنظام: 352/6، الموضح: 87/2.

(5) للنظام: 358/7، وينظر: للمعرب: 315.

(6) للرجز في اللسان: 94/5 (كثر).

فابعث عليهم سنة قاشورة⁽¹⁾ □ تحتلق المال احتلاق التورة⁽²⁾

15. رسطاليس:

عند شرحه قول المتنبي:

مَنْ مُبْلِغُ الْأَعْرَابِ أَيْ بَعْدَهَا □ شَاهَدَتْ رَسْطَالِيسَ وَالْإِسْكَندَرَا

قال نقلا عن أبي الفتح: ((رسطاليس: اسم أعجمي، وحكى أبو علي عن ابن دريد أنه أرسطوطاليس...))⁽³⁾. قال أبو زكريا التبريزي: ((رسطاليس: اسم أعجمي، والشعراء يتحكمون في الأسماء الأعجمية ويغيرونها عما هي عليه، فمنها ما يلحق بكلام العرب، ومنها ما تلبث عليه العجمة، مثل: أرسطاليس وأفلاطون وفيرعون، وما لا تدخل عليه الألف واللام، والذي لحق بالعربية، مثل قولهم: للديباج والفيروز ونحو ذلك، والذين يقرؤون للكتب القديمة يقولون: أرسطاليس، وربما حذفوا الياء فقالوا: ارسطاليس، ومنهم من يدخل الهمزة في أوله فيقول: أرسطاليس، ومنهم من يجعل الألف واوا))⁽⁴⁾.

16. الفرند:

عند شرحه قول المتنبي:

كَفَرِنْدِي فِرْنَدُ سَيْفِي الْجُرَازِ □ لَسْدَةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبَرَّازِ

قال نقلا عن الواحدي: ((الفرند: جوهر السيف، وهو معرب دخيل...))⁽⁵⁾.

17. الطراز:

عند شرحه قول المتنبي:

صَفَّهَا السَّرُّ فِي الْقَرَاءِ فَكَانَتْ □ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأِ مِثْلَ الطَّرَازِ

(1) سنة قاشورة أي: سنة مجدية.

(2) النظام: 223/8.

(3) نفسه: 117/9.

(4) للموضح: 112/3.

(5) النظام: 144/9، وينظر: شرح الواحدي: 267/1، و: المعرب: 243، وينظر: الألفاظ الفارسية:

قال: ((والطرز والطاراز: فارسي معرب))⁽¹⁾.

18. اليلامق⁽²⁾:

عند شرحه قول المتنبي:

بَعِيدَةٌ أَطْرَافِ الْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ □ قَرِيْبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غُبْرُ الْيَلَامِقِ

قال نقلا عن أبي الفتح: ((اليلامق: جمع يلمق، وهو فارسي معرب، أصله:

يلمه))⁽³⁾.

19. الرزدق:

عند شرحه قول المتنبي:

لَقَدْ وَرَدُوا وَرِدَ الْقَطَا شَفْرَاتِهَا □ وَمَرَّوْا عَلَيْهَا زَرْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ

قال: ((الرزدق: لصف من الناس، والسطر من النخل، وهو فارسي معرب

(استه أي سطر))⁽⁴⁾.

20. جلاهق:

عند شرحه قول المتنبي:

كَأَنَّما الْجُلْدُ لِعُرِيِ النَّاهِقِ □ مُنْحَدِرٌ عَنِ سَيْتِي جَلَاهِقِ

قال: ((للجلاهق: قوس الرجل، وليس أصل الكلمة عربيا))⁽⁵⁾.

21. تفرعن:

عند شرحه قول أبي تمام:

(1) للنظام: 179/9، وينظر: الصحاح: 883/3 (طرز)، الموضح: 138/3.

(2) اليلامق: لبقاء المحشو.

(3) للنظام: مسودة الجزء: 3399/12، الموضح: 435/3.

(4) للنظام: مسودة الجزء: 3371/12، الموضح: 418/3، المعرب: 157.

(5) للنظام: مسودة الجزء: 3467/12، المعرب: 96، الألفاظ الفارسية: 43.

جَلِيَتْ وَالْمَوْتُ مُبْدٍ حُرٌّ صَفَحْتَهُ □ وَقَدْ تَفَرَّعْنَ فِي أَوْصَالِهِ الْأَجَلُ

قال: ((تفرعن: كلمة ليست بالعربية المحضة، وذلك أنهم لما كانوا يسمون الجبابرة الفراعنة تشبيها بفرعون موسى حملت الكلمة على ذلك فتيل: تفرعن أي: صار من الفراعنة))⁽¹⁾.

6. التفسيرات المعجمية:

وهي على أنواع:

1. التفسير بذكر المقابل (الخلاف والضد):

أ. الخلاف:

الخلاف في اللغة: ((المنازعة تجري بين المتعارضين؛ لتحقيق حق أو لإبطال باطل))⁽²⁾، وهو أيضا المخالفة كما يقول الجوهري⁽³⁾.

أما الخلاف في الاصطلاح: ((وجود لفظين أحدهما خلاف الآخر في المعنى سواء أكان ضدا له أو نقيضا مثل: الأسود والأبيض، أو ليس بضد ولا نقيص، وإنما هو مخالفة له خلافا يمكن معه اجتماعهما كالسواد والحموضة))⁽⁴⁾.

ونجد أن اللغويين القدامى يفرقون بين ألفاظ الخلاف والضد والنقيض، فليس كل خلاف ضدا، إذ يختلف اللفظان معنى دون أن يتضادا، فالسواد والبياض ضدان، والسماء والأرض مختلفان، وكذلك الجن والإنس بينهما خلاف لا تضاد ولا تناقض⁽⁵⁾.

نجد أن ابن المستوفي قد استعمل مصطلح الخلاف في شرحه طائفة من الألفاظ التي وردت في النصوص الشعرية معبرا به عن التقابل للدلالي، بالضد أو الخلاف كل

(1) النظام: مسودة الجزء 3655/13.

(2) التعريفات: 32.

(3) الصحاح: 1357/4 (خلف)، لسان العرب: 183/9 (خلف).

(4) الفروق في اللغة: أبو هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق للجديدة، بيروت، د.ت.

(5) ينظر: جهود الكرمانلي النحوية واللغوية: 41.

بحسب سياقه، فما يسميه ضدا غير ما يسميه خلافا، وهذا واضح تماما من خلال الأمثلة التي عرضها:

1. البدو خلاف الحضرة:

عند شرحه قول المتنبي:

ما أوجهُ الحَضْرَ المُسْتَحْسَنَاتُ بِهِ □ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ⁽¹⁾

قال نقلا عن أبي البقاء: ((الحضر يراد به خلاف البدو...))⁽²⁾.

2. الحرارة خلاف البرودة:

عند شرحه قول أبي تمام:

لَعَمْرِي لَقَدْ حَرَّرْتَ يَوْمَ لَقَيْتَهُ □ لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَحْدَهُ لَمْ يُرَدِّ

قال: ((حررت: الحرارة التي هي خلاف البرودة...))⁽³⁾.

ب. الضد:

قال الجوهري: ((الضد: واحد الأضداد، والضديد مثله، وقد يكون الضد جماعة

كما قال تعالى ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾⁽⁴⁾))⁽⁵⁾، والضد: ((كل شيء ضاد شيئا

ليغلبه، فالسواد مثلا ضد البياض، والليل ضد النهار؛ لأن أحدهما إذا جاء ذهب

الأخر))⁽⁶⁾.

وللقداسي كثيرا ما يضعون مكان للنقيض والعكس، وقد عني ابن المعتوفى بهذا

لمصطلح غاية واضحة من خلال شرحه طائفة من الألفاظ الواردة في كتابه، إذ عبر

عنه بصريح اللفظ (الضد) في مواضع بديلا عن مصطلح للخلاف، الذي استعمله في

(1) الرعائيب: جمع رعيب وهي البيضاء الممتلئة، النظام: 256/4.

(2) النظام: 256/4، وينظر: لتبيان: 117/1.

(3) نفسه: 10/6.

(4) سورة مريم: من الآية 82.

(5) الصحاح: 500/2 (ضدد).

(6) للعين: 6/7 (ضدد).

مواضع أخرى، ويتجلى استعماله مصطلح الضد في مواطن كثيرة، إذ نلاحظ أنه يستعمل مصطلح الضد مع الأفعال ومع الأسماء وإن كان مع الأسماء قد فاق استعماله مع الأفعال، ومن هذه الألفاظ:

أولاً: استعمال مصطلح الضد في الأفعال:

استعمل ابن المستوفي - من خلال شرحه الألفاظ - مصطلح الضد بين الأفعال؛ للدلالة على أن هذا الفعل هو ضد للفعل الآخر، ومن الأمثلة:

1. تملح ضد تعذب:

عند شرحه قول البيهقي⁽¹⁾:

..... □ بيضاء تملح في القلوب وتعذب

قال: ((ظاهر اللفظ يدل على أن (تملح) من الملوحة، وهذا ضد (تعذب) وإنما أراد (تملح) من الملاحة فاتقت للتورية))⁽²⁾.

2. صرّح ضد عرض:

عند شرحه قول أبي تمام:

إذا الجِدُّ لم يجددِ بنا أو تَرى الغنى

صُراحاً إذا ما صُرحَ الجِدُّ بالجِدِّ

قال: ((صرّح بفتح الصاد هو ضد عرض))⁽³⁾.

ثانياً: استعمال مصطلح الضد في الأسماء:

كما استعمل ابن المستوفي مصطلح الضد في الأفعال، فقد استعمله أيضاً في الأسماء أكثر مما في الأفعال، ومن الأمثلة على ذلك هي:

(1) ديوانه، دار صادر، بيروت، دت: 317/2، وروايته في الديوان:

وَوَرَاءَ كَسْبِيَةِ الوُشَاةِ مَلِيَّةٌ • بِالْحَسَنِ تَمْلِحُ فِي الْقُلُوبِ وَتَعْدُبُ

(2) النظام: 247/1.

(3) نفسه: 123/6.

1. المنقلب ضد المستوي:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَصَيَّرُوا الْأَبْرُجَ الْعُلْيَا مُرْتَبَةً □ مَا كَانَ مُنْقَلِبًا أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبٍ

قال: ((المنقلب: من البروج ضد المستوي))⁽¹⁾.

2. التجميش ضد المغازلة:

عند شرحه قول المتنبّي:

يُجَمِّشُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحَيًّا □ وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَّةِ (2) الْحَيِّبُ (3)

قال نقلا عن الواحدي: ((.. والتجميش ضد المغازلة، وهي الملاعبة بين

الحبيبين...))⁽⁴⁾. والذي يبدو لي أن التجميش هو المغازلة وليس ضدا لها كما ذهب ابن

المستوفي إذ جاء في اللسان ما نصه: ((.. قيل للمغازلة: تجميش من الجمش، وهو

الكلام الخفي...))⁽⁵⁾.

3. الخرقاء ضد الصناع:

عند شرحه قول المتنبّي:

إِنَّ الْمِنِيَّةَ لَوْ لَأَقْتَهُمْ وَقَفَّت □ خَرْقَاءَ تَتَهُمُ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا

قال نقلا عن أبي الفتح: ((خرقاء: فزعة متجرة، والخرقاء أيضا ضد الصناع،

والأصل واحد))⁽⁶⁾.

(1) للنظام: 134/4.

(2) المقّة: المحبة، الصباح: 1568/4 (ومق).

(3) رواية أبي الفتح والواحدي: إذى وصبا.

(4) للنظام: 7/4، وينظر: شرح الواحدي: 97/1.

(5) اللسان: 257/6 (جمش).

(6) للنظام: 134/4، وينظر: لفسر: 237/1.

4. الملامسة ضد الخشونة:

عند شرحه قول أبي تمام:

رَدَدَتْ أَدِيمَ الدِّينِ أَمْلَسَ بَعْدَمَا □ غَدَا وَلِيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ جُرْبٌ⁽¹⁾

قال: ((اللامسة ضد الخشونة...))⁽²⁾.

5. السحيل ضد المبرم:

عند شرحه قول أبي تمام:

يَطْلُبُنْ مِنْ عَقْدٍ وَعَدٍ مُوسَى □ غَيْرَ سَاحِيلٍ⁽³⁾ وَلَا نَكِيثٍ

قال: ((.. السحيل ضد المبرم))⁽⁴⁾.

6. الامتهان ضد التحصين:

عند شرحه قول أبي تمام:

فِي حَيْثُ يُمْتَهَنُ الْحَدِيثُ لِذِي الصَّبَا

وَكَحَّصَنُ الْأَسْرَارُ وَالْأَسْرَارُ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((جعل الحديث يمتهن من الامتهان ضد التحصين))⁽⁵⁾.

7. الغباوة ضد الفطنة:

عند شرحه قول المتنبي:

وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالْغَبَا □ وَأَعْدَرُ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ

قال نقلا عن أبي للفتح: ((الغبابة ضد الفطنة))⁽⁶⁾.

(1) رواية التبريزي: أديم الغزو، ورواية الصولي: أديم العز.

(2) النظام: 302/2، الصحاح: 979/3 (ملس).

(3) السحيل من الثياب: ما كان غزله طاقا واحدا، والمبرم المفتول الغزل طاقين، الصحاح:

1726/5 (سحل).

(4) النظام: 111/5.

(5) النظام: 30/8.

(6) نفسه: 159/7.

8. الاضطمار ضد الانتفاخ:

عند شرحه قول أبي تمام:

بِكُلِّ كَيْمِي نَحْرُهُ غَرَضُ الْقَنَا □ إِذَا اضْطَمَرَ الْأَحْشَاءُ وَانْتَفَخَ السَّحَرُ

قال: ((الاضطمار ضد الانتفاخ))⁽¹⁾.

ب. التفسير المنطقي (بالتعريف):

وذلك أن تذكر كلمة يسمى بها الشيء ثم تفسر بتقديم وصف له والأمثلة على

ذلك كثيرة:

1. الشول:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَالشَّوْلُ مَا حُلِبَتْ تَدْفَقُ رِسْلُهَا □ وَتَجِفُّ دِرَّتُهَا إِذَا لَمْ تُحَلَّبِ

قال نقلا عن الصولي: ((الشول: التي ألبرت لبانها، والواحدة شائل، وهي أيضا

لتي ترى أنها لاقح ولم تلقح والجمع شوال..))⁽²⁾.

2. السبرات:

عند شرحه قول أبي تمام:

سَبْرَاتٍ إِذَا الْحُرُوبُ أَيْخَسَتْ □ هَاجَ صَنْبِرُهَا فَكَانَتْ حُرُوبًا

قال: ((السبرات: بجمع سبرة، وهي اللغوة الباردة..))⁽³⁾.

3. الأكوار:

عند شرحه قول الممتنبي:

نَزَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ نَمَشِي كَرَامَةً □ لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ تُلِمَّ بِهِ رَكْبًا

(1) النظام: 181/8.

(2) نفسه: 127/2، وينظر: شرح الصولي: 491/1.

(3) النظام: 143/2.

قال: ((الأكور: جمع كور، وهو الرحل للناقة والبعير...))⁽¹⁾.

ج. التفسير الصرفي:

نرى أن ابن المستوفي أحياناً يفسر الألفاظ من خلال التطرق إلى علم الصرف، أي بنكر اشتقاق الكلمة أو وزنها وذلك في الأمثلة الآتية:

1. نتحصن:

عند شرحه قول أبي تمام:

نُدْحِي عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ نَحْسِبُهَا □ غُضُوءاً خَلَوْتَ بِهِ تَبْرِي وَتَنْحِضُ

قال: ((.. وتتنحض، تقتل من للنحض...))⁽²⁾.

2. لأمة:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَإِنَّمَا الْفَتَكُ لِذِي لَأْمَةٍ □ شَبَعَانِ أَوْ ذِي كَرَمٍ جَائِعِ

قال: ((لأمة: فعلة من اللؤم...))⁽³⁾.

7. التطور الدلالي:

التطور الدلالي: ((هو تغيير للكلمات عن أصل وضعها اللغوي وضروبها إلى

معانٍ آخر، ولقد نقلت المعجمات العربية بين أيدينا الكثير من مظاهر هذا التطور، وكشفت عن اهتمام علماء اللغة للعربية بدراسة دلالة الألفاظ، فاللغة كائن حي تخضع لما يخضع له الكائن في نموه وتطوره، فهي ظاهرة اجتماعية قابلة للتطور بتطور المجتمع))⁽⁴⁾.

(1) نفسه: 186/3.

(2) نفسه: 53/10.

(3) نفسه: 271/10.

(4) لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، ط1، مطابع البلاغ، دار المعارف، مصر،

وللتطور الدلالي مظاهر نكرها للمحدثون⁽¹⁾:

1. تخصيص الدلالة (تضييق المعنى):

وهو أن تقتصر الدلالة للعامّة للمفردة على بعض أجزائها، فيضيق منلولها قياساً إلى ما سبق، وهذا للضرب أكثر شيوعاً من التعميم في تطوير الدلالة، ولكنه في كتاب للنظام أقل شيوعاً من النوعين اللذين سيأتي نكرهما، فعند شرحه قول أبي تمام:

أَسْبَلِ عَلَيْهِمْ سِتْرَ عَفْوِكَ مُفَضِّلاً □ وَأَنْفَحْ لَهُمْ مِنْ نَائِلِ بِذُنَابِ

قال نقلاً عن أبي العلاء: ((الذناب: جمع ذنوب، وأصلها الذلو التي فيها ماء، ثم استعمل في الغيث))⁽²⁾، أي أن الذلو انتقلت دلالتها من حمل الماء بصورة عامة إلى ماء الغيث بصورة خاصة.

2. تعميم الدلالة (توسيع المعنى):

ويراد به أن تتوسع دلالة المفردة، فتنقل من دلالة خاصة إلى دلالة عامة أشمل منها، وتعميم الدلالة أقل شيوعاً من تخصيصها في النطق الدلالي، لكنني وجدت أن ابن المستوفي يميل إلى تعميم الدلالة أكثر من تخصيصها والألفاظ الدالة على ذلك هي:

□ اللبوس:

عند شرحه قول أبي تمام:

وَمَا مِنْ لَبُوسٍ سِوَى السَّابِغَاتِ □ تَرَقَّرَقُ مِثْلَ مُتَوْنِ الْإِضَاءِ

قال: ((أصل اللبوس: اللباس، وجعل ذلك في الدرع...))⁽³⁾.

(1) ينظر: دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مطابع سجل العرب،

لقاهرة، 1972: 152-167، لحن العامّة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د. عبد العزيز

مطر، لدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1386هـ-1966: 281-288.

(2) للنظام: 93/2.

(3) نفسه: 284/1.

﴿ التثويب: ﴾

عند شرحه قول أبي تلم:

لَوْ رَأَيْتَا التَّوْبِيذَ خُطَّةَ عَجْرٍ □ مَا شَفَعَا الْإِذَانَ بِالتَّوْبِيذِ

قال: ((قال قوم: أصل التثويب من اثوب، وذلك أن الرجل كان إذا ألم به خطب

لنار إلى أصحابه بثوبه يدعوهم بذلك، ثم كثر حتى سمي كل دعاء تثويبا))⁽¹⁾.

﴿ الكدية: ﴾

عند شرحه قول أبي تلم:

وَجَعَلَتْ لِي مَنْلُوحَةً مِنْ بَعْدِ مَا □ أَكَلْتُ عَلَيَّ تَصْرُفِي وَتَقْلُصِي

قال: ((وأصل الكدية: أن يبلغ الحافر للبئر إلى حجر لا يتعد إليه الحفر، فيقال:

أكدي، وجعله مثلا لكل من طلب شيئا فلم يبلغه))⁽²⁾.

﴿ الغرس: ﴾

عند شرحه قول المتنبي:

تَقَلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاظِقِينَ □ كُنَّا يَقَعُلُ الْأَسَدُ ابْنَ الْأَسَدِ

قال نقلا عن أبي القح: ((وأصل الغرس: نق الحق، ثم كثر حتى صار كل ما

أكله الأسد قيل: فرسه))⁽³⁾.

﴿ الصعبة: ﴾

عند شرحه قول أبي تلم:

أَلْوِي يَدُلُّ الصَّعْبَ إِنْ هُوَ سَامَةٌ □ وَيَلِينُ جَائِبَةٌ إِذَا مَا مِيسَا

قال: ((... يراد بـ(الصعبة)، كل أمر مستصعب، وقالوا: بقلان تقرن الصعبة،

وأصل ذلك في الإبل، ثم استعمل في جميع الأشياء...))⁽⁴⁾.

(1) نفسه: 163/2.

(2) نفسه: 113/3.

(3) التنظلم: 362/7، وينظر: الصحاح: 958/3 (فرس)، الموضع: 332/2.

(4) التنظلم: 276/9.

﴿ الانتجاع: ﴾

عند شرحه قول المتنبي:

أَطْرَحُ الْمَجْدَ عَن كِتْفِي وَأَطْلُبُهُ □ وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غِمْدِي وَأَنْتَجِعُ

قال: ((وأصل الانتجاع: طلب النجعة، وهي الكلاء، ثم صار كل طلب

انتجاعاً))⁽¹⁾.

3. تغير مجرى الدلالة:

هو أن ينتقل للفظ من مجال دلالاته إلى مجال دلالة أخرى، لعلاقة أو مناسبة

واضحة بين الداليتين؛ وقد كان لابن المعتوفى موقف من تغير مجال للدلالة، ومن

الأمثلة على ذلك:

﴿ الغمرة: ﴾

عند شرحه قول أبي تمام:

بِيضٌ وَسُمْرٌ إِذَا مَا غَمْرَةٌ زَخَرَتْ □ لِلْمَوْتِ خُضَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَأَمْهَجَا

قال: ((.. وللغمرة: الماء الكثير، ثم استعمل في الأمر الشديد...))⁽²⁾.

﴿ القرم: ﴾

عند شرحه قول أبي تمام:

مِنْ كُلِّ قَرَمٍ يَرَى الْإِقْدَامَ مَكْرَمَةً □ إِذَا عَدَا مُعْلِمًا بِالسِّيفِ أَوْ رَسَجًا⁽³⁾

قال: ((أصل القرم: في الإبل، وهو للفحل الذي يودع فلا يركب فيه، ثم استعير

للناس...))⁽⁴⁾.

﴿ الدلخ: ﴾

عند شرحه قول أبي تمام:

دَلُوحَانٍ تَفْتَرُ الْمَكَارِمَ عَنْهُمَا □ كَمَا الْغَيْثُ مُفْتَرٌّ عَنِ الْبَرَقِ وَالرَّعْدِ

(1) النظام: 302/10، وينظر: الصحاح: 1288/3 (تجمع)، وينظر: المزمهر: 429/1.

(2) النظام: 124/5.

(3) لاوخذ والوسج: ضرب من سير الإبل، وينظر: الصحاح: 548/2 (وخذ)، 347/1 (وسج).

(4) النظام: 130/5.

قال: ((.. وأصل اللجج: أن يمشي الرجل متقلداً، ثم استعير لغيره...))⁽¹⁾.

﴿ الوغد:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَمَا وَأَبِي أَحَدَاتِهِ إِنْ حَادِثًا

حَدَا بِي عَنْكَ الْعَيْسَ لِلْحَادِثِ الْوَعْدُ :

قال: ((.. وأصل الوغد: الضعيف، ويقال للعبد وغد، وحكوا: وغدت القوم

أغدهم، إذا خنمتهم، ثم استعمل في الساقط لذي لا خير فيه ولا مروءة، وإلى هذا للمعنى ذهب الطائي))⁽²⁾.

والحقيقة إن لفظة (وغد) تعطي دلالات أخرى لم يذكرها ابن المستوفي وهي:

الوغد، الضعيف من الرجال، الخفيف العقل⁽³⁾، والوغد: ثمرة البانجان⁽⁴⁾، والوغد: الرجل الدنيء الذي يخدم بطعام بطنه⁽⁵⁾.

﴿ الحفض:

عند شرحه قول أبي تمام:

أَقْرَمَ بَكْرٍ بُهَاطِي أَيُّهَا الْحَفْضُ □ وَكَجَمَهَا أَيُّهَذَا الْهَالِكُ الْحَرَضُ

قال: ((الحفض: أصله متاع البيت، ثم صيّر الجمل الذي يحمله خفضاً، ثم قيل

للذي لا يحسن العلم: إنك لحفض، يهزأ به))⁽⁶⁾. والذي يبدو لي أن لفظة

(الحفض) في قول أبي تمام تعني الرجل الذي لا يحسن العلم إذ أن البيت في معرض الهجاء.

(1) النظام: 124/6-125.

(2) نفسه: 250/6.

(3) العين: 436/4 (وغد).

(4) نفسه: 463/4 (وغد)، البلاغ: 427.

(5) مختار الصحاح: 728 (وغد).

(6) النظام: 52/10.

﴿ الصعلكة:﴾

عند شرحه قول أبي تمام:

رَيْبٌ مُلُوكٍ أَرْضَعَتْهُ ثُدَيْهَا □ وَسِمَعٌ تَرَبَّتُهُ الرِّجَالُ الصَّعَالِكُ

قال: ((أصل للصعلكة: الدقة وقلة اللحم، يقال: تصعلك الفرس إذا أضمر ثم قيل

للفقير صعلوك...))⁽¹⁾.

ثانيا: العلاقات الدلالية بين الألفاظ:

1. الحقيقة والمجاز:

الحقيقة في اللغة: للحق، خلاف الباطل، والحق واحد الحقوق، والحقة أخص منه،

يقال: هذه حقّي، أي حقّي، والحقة أيضا: حقيقة الأمر، يقال: لما عرف الحقّة منّي

هرب.. والحقيقة خلاف المجاز.. والحقيقة: ما يحق على الرجل أن يحميه، وفلان

حامى الحقيقة⁽²⁾.

قال السيوطي نقلا عن ابن فارس: ((الحقيقة من قولنا: حق الشيء إذا وجب،

واشتقاقه من الشيء المحقق، وهو المحكم، يقال: ثوب محقق النسج أي محكمه))⁽³⁾.

فالحقيقة: للكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه

ولا تأخير، كقول القائل: أحمد الله على نعمه وإحسانه، وهذا أكثر الكلام وأكثر أي

القرآن وشعر العرب على هذا، قال ابن جنبي: ((الحقيقة: ما أقر في الاستعمال على

أصل وضعه في اللغة))⁽⁴⁾.

أما الحقيقة في الاصطلاح: ((فهي كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع

واضع، وإن شئت في مواضعه، وقوعا لا يستند إليه إلى غيره فهي حقيقة))⁽⁵⁾.

(1) النظام: مسودة للجزء 3541/12.

(2) ينظر: للصحاح: 1460/4-1461 (حق).

(3) المزهري: 355/1.

(4) الخصائص: 442/2.

(5) أسرار البلاغة: الإمام الجرجاني (ت 471هـ)، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات

وعرفها القرويني (ت 739هـ): ((الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخطيب))⁽¹⁾.

أما المجاز في اللغة: فمعناه: ((جُزْتُ الطريقَ جزواً ومجازاً وجزوزاً، والمجاز: المصدر والموضع))⁽²⁾. وقال السيوطي: ((ولما المجاز فمأخوذ من جاز يجوز إذا استن ملضياً تقول: جاز علينا فارس، هنا هو الأصل، ثم تقول: يجوز أن تفعل كذا...))⁽³⁾.

أما في الاصطلاح: فقد قال الجرجاني: ((أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع وإضعها؛ لملاحظة بين أوليها والأول فهي مجاز))⁽⁴⁾. أما أين المستوفي فقد كتبت له وقلت من هذين المصطلحين، فعدت شرحه قول لي تلم:

جَازِعَاتِ سَوْدِ الْمَرْوَرَةِ⁽⁵⁾ تَهـ □ دِيهَا وَجُودٌ لِمَكْرُمَاتِكَ بِيضُ
قال: ((ولو أريد بالسود) المرورة من المرورة لم يمتنع، وهو أولى؛ لإضاعتها إلى المرورة، وإضافة السود إلى المرورة، وجعلها لما لسود من أليها، كانه قال: جازعت سود ليالي المرورة مجاز، ووصف المرورة بالسواد حقيقة))⁽⁶⁾.
ونكر المَجَاز عند شرحه قول المتنبي:

أَحِبُّهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً □ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

قال: ((... وجعل الملام عدوا على المَجَاز والسعة...))⁽⁷⁾.

وعدت شرحه قول المتنبي:

(1) الإيضاح في علوم البلاغة: القرويني، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت، 1983: 151.

(2) العين: 165/6 (جزر).

(3) الزهر: 355/1.

(4) سرر البلاغة: 304.

(5) المرورة الأرض التي لامي بها، النظم: 69/10.

(6) النظم: 69/10.

(7) النظم: 353/1 وينظر: الموضع: 129/1.

مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدَلَ مِنَ أَسْقَامِهِ □ وَتَرَفُّقًا فَالْسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ

قال: ((هذا مجاز واتساع؛ لأن السمع ليس من الأعضاء، ولكنه يحمل على أنه أراد موضع السمع من أعضائه، أي الأذن))⁽¹⁾، والذي يبدو لي أن كلام أبي العلاء يدل على أنه مجاز مرسل، والعلاقة حالية؛ لأن السمع موضعه الأذن، فنكر الممتبى الحال وأراد للمحل، وعند شرحه قول أبي تمام:

فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ □ مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ

قال: ((متصلصلا: له صلصلة وحفيف؛ لشدة السرعة، واستعار هذه الجهات للزمان مجازا، أي: إنك حطت به من جميع جهاته فمنعته أن يصل إلي، وحجبته عني...))⁽²⁾.

وعند شرحه قول أبي تمام:

فَتَى عِنْدَهُ خَيْرُ الثَّوَابِ وَشَرُّهُ □ وَمِنَهُ الْإِبَاءُ الْمَلْحُ وَالْكَرَمُ الْعَذْبُ

قال: ((جعل للجزاء على الإساءة ثوبا مجازا، وجعله من شر الثواب، كما جعل للجزاء على الإحسان من خير الثواب))⁽³⁾.

(1) نفسه: 342/1.

(2) النظام: 361/1.

(3) النظام: 296/2.

2. الاستعارة:

الاستعارة في اللغة: قال الجوهري: ((استعاره ثوبا فأعاره إياه.. وقد قيل: مستعار بمعنى متعاور أو متداول))⁽¹⁾، واستعار المال طلبه عارية⁽²⁾.
 أما الاستعارة في الاصطلاح: فقد عرفه الجاحظ بقوله: ((هي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه))⁽³⁾.

والذي يبدو لي أن تعريف الجاحظ لم يوضح أركان الاستعارة بالشكل الدقيق، كأنه أخذ هذا التعريف من المعنى اللغوي لها، وجاء ابن المعتز (ت 296هـ)، فأعطى تعريفاً للاستعارة بقوله: ((استعارة للكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف به))⁽⁴⁾.

ثم عرفها الجرجاني بقوله: ((أن تريد تشبيه الشيء بالشيء وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجره عليه))⁽⁵⁾، والذي يبدو لي من هذا التعريف ما قاله د. مطلوب ((أنه ليس جامعاً شاملاً؛ لأنه حصر الاستعارة في المشبه به الذي حذف من تشبيهه ركن المشبه، فقصر بذلك الاستعارة على التصريحية دون الممكنية))⁽⁶⁾.

ولكن التعريف الذي أراه جامعاً لضربي الاستعارة ما حده السكاكي (ت 626هـ)، بقوله: ((الاستعارة: هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر، مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به))⁽⁷⁾.

أما عن ابن المستوفي فقد أورد نصوصاً ذكر فيها لفظ الاستعارة، فعند شرحه قول أبي تمام:

(1) الصحاح: 767/2 (عور).

(2) ينظر: فنون بلاغية: د. أحمد مطلوب، بيروت، 1393هـ-1973: 122.

(3) النيان والتبيين: الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1367هـ-1948: 153/1.

(4) اليبع: ابن المعتز، طبعة كراتشكوفسكي، لندن، 1935: 3.

(5) دلائل الإعجاز: 67.

(6) البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990: 345.

(7) متناح العلوم: السكاكي (ت 626هـ)، القاهرة، 1956: 174.

لا تَسْقِي مَاءَ الْمَلَامِ فَبِإِنِّي □ صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذِبْتُ مَاءَ بُكَائِي

قال: ((جعل للملام ماء مستعارا وذلك يوجد في الشعر القديم حرفا بعد حرف، فإذا كان مما يقع عليه التشبيه فهو أقرب وأيسر، قال الطرماح⁽¹⁾:

فَقَلْتُ لَهَا يَا أُمَّ حَسَانَ إِنَّهُ □ هُرَيْقٌ شَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

جعل الشباب يهراق؛ لأنه قد يشبه الشباب بالفصن الذي يعتصر منه الماء وقول ذي الرمة⁽²⁾:

أَنَّ كَرَسِمَتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَرْتَلَةً □ مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

ليس هذا مستعارا؛ لأن ثمة ماء وهو الدمع، وللمعنى الماء الذي يحدث من الصبابة⁽³⁾). وقد جعله للصاحب ابن عباد (ت 385هـ)، من الأبيات التي يتعجب منها⁽⁴⁾، وجعله ابن سنان الخفاجي من الأبيات التي ما زال الناس ينكرونها⁽⁵⁾.

ويروي ابن الأثير أن بعض أهل المجاعة أرسل إلى أبي تمام قارورة، وقال: ابعث في هذه شيئا من ماء للملام، فأجابه أبو تمام إذا بعثت إلي ريشة من جناح الذل بعثت إليك شيئا من ماء للملام، وعلق ابن الأثير منتصرا للعائب على هذه الاستعارة وما كان أبو تمام ليذهب عليه للفرق بين هذين التشبيهين فإنه ليس جعل للجناح للذل كجعل الماء للملام فإن الجناح للذل مناسب، وذلك أن للطائر إذا وهن وتعب بسط جناحه وخفضه، وألقى نفسه على الأرض، وبدا الإنسان جناحه، فإذا خضع واستكان طأطأ رأسه وخفض يديه، فحسن عند ذلك جعل الجناح للذل، وصار تشبيها مناسباً، وأما ما للملام فليس كذلك في مناسبة التشبيه⁽⁶⁾.

(1) البيت غير موجود في الديوان.

(2) ديوانه: 567.

(3) التنظيم: 230/1.

(4) ينظر: للكشف عن مساوئ شعر المتنبي: صاحب بن عباد (ت 385هـ) تحقيق الشيخ محمد

حسن آل ياسين، مطبعة المغارف، بغداد، 1965: 49.

(5) ينظر: سر للفصاحة: 189.

(6) ينظر: للمثل المائر في أدب الكاتب والشاعر: 156-155/2.

والذي أراه أن بيت أبي تمام من الأبيات التي يتعجب منها؛ وذلك بسبب الاستعارة التي أعطت للبيت جمالية من خلال تشبيه الإنسان بالماء، ومن ثم حذف الإنسان والمجيء بشيء من لوازمه، وهناك الكثير من الاستعارات في كتاب النظام⁽¹⁾.

3. التشبيه:

التشبيه في اللغة: قال الجوهري: ((شَبَّهْتُ وَشَبَّهْتُ لَفْتَانِ بِمَعْنَى، يُقَالُ: هَذَا شَبَّهْتُ أَي: شَبَّهْتُهُ، وَبَيْنَهَا شَبَّهْتُ بِالْفَتْحِ))⁽²⁾. وقال ابن منظور: ((الشَّبَّهَ وَالشَّبَّهَ وَالشَّبَّيْهَ: الْمَثَلُ، وَالْجَمْعُ شَبَّاهٌ وَالشَّبَّهُ الشَّيْءُ الشَّيْءِ، مِثْلَهُ، وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا وَشَابَهْتَهُ وَأَشْتَبَهُ عَلِيٌّ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ وَأَشْتَبَاهَا لِشَبَّهِ كُلِّ مَنَهُمَا صَاحِبِهِ.. وَالتَّشْبِيهُ: التَّمْثِيلُ))⁽³⁾.

أما التشبيه في الاصطلاح: فعدد ابن الأثير: ((أن يثبت للمشبه حكم من أحكام المشبه به))⁽⁴⁾، ولما عد ابن رشيقي (ت 456هـ)، فهو: ((صفة الشيء بما قاربه ومشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة))⁽⁵⁾.

وقد عرفه أحد المعاصرين وهو السيد أحمد الهاشمي بقوله: ((والتشبيه اصطلاحاً: عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بإداة لغرض بقصده المتكلم))⁽⁶⁾.

والذي يبدو لي من هذه التعريفات الاصطلاحية أن التشبيه يقوم على مبدأ المقارنة أو المماثلة أو المشاركة؛ لأنك إذا أردت إثبات صفة لموصوف مع التوضيح أو وجه من وجوه المبالغة عمدت إلى شيء آخر تكون الصفة واضحة فيه، وعقدت بين

(1) ينظر: النظام: 234/1، 284.

(2) الصحاح: 236/6 (شبه).

(3) لسان العرب: 503/13 (شبه).

(4) المثل السائر: 153/2.

(5) السبعة: 194/1.

(6) جواهر البلاغة: السيد أحمد الهاشمي، ط10، القاهرة، 1378هـ-1960: 247.

الاثنين مماثلة تجعلها وسيلة لتوضيح الصفة أو المبالغة في إثباتها لهذا كان للتشبيه أول طريقة تدل على الطبيعة لبيان المعنى⁽¹⁾.

وقد ذكر ابن المعتوفى التشبيه كثيرا، فعند شرحه قول أبي تمام:

وَكَأَنَّ بَهْجَتَهَا وَبَهْجَةَ كَأْسِهَا □ نَارٌ وَنُورٌ قَبْدًا بِوِعَاءِ

قال: ((شبه الخمر بالنار والزجاجة بالنور، وقد اجتمعا في قول البحرى:

يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا □ فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنَاءٍ))⁽²⁾

وعند شرحه قول أبي تمام:

أَوْ دُرَّةٌ بِيضَاءُ بِكُرٍّ أَطْبَقَتْ □ حَمَلًا عَلَيَّ يَا قَوْثَةَ حَمْرَاءِ

قال: ((شبه لكأس بدرة بكر لم تنقب، والخمر فيها بياقوتة حمراء، فكأنها حمل

في جوفها وهي حبلى بها))⁽³⁾.

4. التورية:

التورية في اللغة: قال الجوهري: ((أوريته أنا وكذلك وريته تورية.. ويقال: ورى

المخ إذا كتنز.. وأوريت الشيء، أي: أخفيته، وتوارى هو، أي: استتر.. وتقول: ورى للخبر تورية، إذا سترته وأظهرت غيره، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر..))⁽⁴⁾.

أما التورية في الاصطلاح: ((فهو أن يذكر لها معنيين، إما بالاشتراك، أو

للتواطؤ، أو للحقيقة والمجاز أحدهما قريب ودلالة للفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة للفظ عليه خفية، فيقصد للمتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقرب، فيتوهم

(1) للبلاغة العربية عرض وتطبيقات: د. حسن يحيى الخفاجي، طبعة الجامعة المستنصرية، ط1،

1425هـ-2004: 12.

(2) للنظام: 249/1.

(3) نفسه: 249/1.

(4) الصحاح: 2522-2523 (ورى).

السامع أنه يريد التقريب من أول وهلة ولهذا سمي إيهاما، كما سمي توجيها وتخيلًا، والتورية أولى في التسمية؛ لقربها من مطابقة المسمى⁽¹⁾.

وقد ذكر ابن المستوفي مصطلح التورية، فعند شرحه قول أبي تمام:

جَهْمِيَّةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّهُمْ □ قَدْ لَقَّبُوهَا جَوْهَرَ الْأَشْيَاءِ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((.. وقوله (جوهر الأشياء) هذا ضرب من صناعة الشعر يسميه أصحاب النقد (التورية)، وذكر أنه نكر هذه للطائفة من المتكلمين ومن شأنهم أن يتكلموا في الجوهر وللعرض، فأوهم السامع أنه يريد الجوهر الذي يستعمله أصحاب الكلام، وإنما يريد الجوهر الذي هو رونق الشيء وصفاءه من قولك: ظهر جوهر الشيء...⁽²⁾)).

فالمعنى القريب للفظة للجوهر هو الجوهر الذي يستعمله أصحاب الكلام، وأما المعنى البعيد فهو رونق الشيء وصفاءه، وهو المعنى الذي يريده الشاعر.

5. خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار:

الاستفهام: ((هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل))⁽³⁾. وله أوتاه المعروفة، وقد يخرج من معانيه الأصلية إلى معان كثيرة، مثل: للنفي والتعجب والتقرير والإنكار والتكلم وغيرها، وقد خرج الاستفهام عند ابن المستوفي للدلالة على الإنكار، والإنكار هو إظهار عدم الرضا عن المقصود بصيغة الاستفهام، فعند شرحه قول المتنبي:

أَيْدِي مَا أَرَابِكَ فَمَنْ يُرِيبُ □ وَهَلْ تُرْقِي إِلَى الْفَلَكَ الْخُطُوبُ؟

قال: ((الألف للاستفهام، ومعناه الإنكار..))⁽⁴⁾، وقال البرقوقى: ((هذا استفهام تعجب واستعظام))⁽¹⁾.

(1) أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم المنلي (ت 1120هـ)، تحقيق شاكر هادي شكر، لتجف، 1388هـ-1968: 5/5.

(2) للنظام: 247/1.

(3) البلاغة والتطبيق: 131.

(4) للنظام: 5/4.

ظواهر لغوية أخرى: الإصلاح اللغوي:

المقصود بحركة الإصلاح اللغوي: بيان الخطأ من الصواب في الألفاظ التي

تعرضت للحن عبر العصور المختلفة، فظهور للحن في العربية لم يكن من طبيعة العرب للخلص أن يرتكبه، بل كان محصوراً في طبقة ضعيفة في المجتمع⁽²⁾.

وقد ظهرت هذه الحركة رداً على انتشار اللحن بسبب الاختلاط بالأعاجم، إذ بدأ

للحن يسيراً أول الأمر زمن الرسول ﷺ، فقد ذكر ابن جنبي أن رجلاً لحن بحضرة

لرسول ﷺ فقال: ((ارشدوا أخاكم فقد ضل))⁽³⁾، ((فقد عد للرسول ﷺ لحن الرجل

ضلالة؛ لأن للخطأ في الكلام قد يؤدي إلى الخطأ في القرآن الكريم))⁽⁴⁾، ومن الأئمة

على ذلك ما ذكره أبو البركات الأنباري⁽⁵⁾ من أن أعرابياً كان يقرأ (لا يَأْكُلُهُ إِلَّا

لِلْحَاطِطِينَ)⁽⁶⁾، إن بدأ الانحراف عن السنن اللغوي نادراً جداً، وسار الزمن فانتشر

للحن انتشاراً للوباء⁽⁷⁾.

((وقد وضعت مقاييس في اللغة لتمييز للخطأ من للصواب،

استمدت هذه المقاييس من كلام العرب الفصيح بعد جمعه واستقرائه، وأصبحت

(1) شرح البرقوقية: 201/1.

(2) ينظر: دراسات في اللغة والنحو العربي: حسن عون، معهد بحوث الدراسات العربية، القاهرة،

1384هـ-1964: 185.

(3) الخصائص: 8/2.

(4) تاريخ العربية: د. عبد الحسين محمد، د. رشيد العبيدي، د. طارق عبد عون، مؤسسة دار الكتب

للطباعة والنشر، د.ت: 1.

(5) نزهة الأبياء: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط2، بغداد، 1970: 3.

(6) «لا يَأْكُلُهُ إِلَّا لِلْحَاطِطُونَ» سورة لحاقة: 37.

(7) حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: د. محمد ضاري حمادي، منشورات وزارة الثقافة

والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1980: 13.

مرجعا تبصر للناس بالامستعمال اللغوي السليم، وتقيم الوقوع في الخطأ والمخالفات اللغوية⁽¹⁾.

والمعيار النقدي لدى اللغويين لم يكن واحدا في بيان الخطأ والصواب، وإنما كان مختلفا، وهذا بدوره أدى إلى ظهور للمذاهب المتعددة والآراء المتصادمة في التخطئة والتصويب، وهذا الأمر يبين لنا أن آثار التصويب اللغوي تكشف لنا مدى الاختلاف للكبير في معايير للحكم على الألفاظ.

((ولم تنحصر حركة الإصلاح بكتب اللحن، بل تعدتها إلى المعجمات العربية، لتمييز مستوى الصواب في الألفاظ للواردة في كلام العرب؛ لأن لمستوى الصوابي لم يكن أمرا محمدا بين العلماء، وليس مرجعه إلى أي شيء متفق عليه، فما عده هذا صحيحا، جعله ذلك خطأ وما خطأه أحدهم صوابه آخر⁽²⁾)).

وقد كان لابن المستوفي من خلال شرحه إسهام كبير بالإصلاح اللغوي في القرن للسابع عشر الهجري، لطائفة من الألفاظ التي وردت في النصوص الشعرية من حيث ضبط الألفاظ وبيان التصحيف الذي وقع فيه عدد من رواة الشعر وبيان العامي والفصح، وقد استعمل مجموعة من المعايير اللغوية لبيان مستوى الصواب والخطأ في الألفاظ، وذلك بإطلاق أحكام مختلفة، مثل: الأفسح، والأصح، والصحيح، والصواب، والخطأ، ويمكن تحديد منهجه بالآتي:

1. إصلاح ضبط الألفاظ.
2. بيان التصحيف.
3. للتنبيه على الفصح والعامي.
4. النقد للغوي.

(1) النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: د. نعمة رحيم العزاوي، الجمهورية العراقية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1398هـ-1978: 153.

(2) نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري: عامر باهر الحياتي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة

1. إصلاح ضبط الألفاظ:

نبه ابن المستوفي في شرحه على طائفة من الألفاظ التي وردت في النصوص الشعرية غير مضبوطة بصورة صحيحة نراه يضبطها بحسب ورودها في كلام العرب، وذلك عن طريق ضبط الكلمة بالحركة، فعند شرحه قول المتنبي:

إِذَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ □ وَكَيْفَ يَدُنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ

قال: ((ووجدته في عدة نسخ (يدني) بفتح الياء وكسر النون، وهو سماعي...))⁽¹⁾.

وعند شرحه قول أبي تمام:

قَلْبْتُ أَمْرِي فِي بَدءِ وَلِي عَقِبِ □ وَرَضْتُ حَالِي فِي جَوْرِ وَمُقْتَصِدِ

قال: ((المقتصد بفتح الصاد الاقتصاد، وهو للتوسط في الأمور))⁽²⁾.

وعند شرحه قول أبي تمام:

مُحَمَّدُ يَا ابْنَ الْهَيْثَمِ بْنِ شُبَّانَةَ □ أَبِي كُلِّ ذَفَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ ذَائِدِ

قال: ((شبانة بضم الشين ضرب من الشجر، ويفتحها قوم ويضمها آخرون...))⁽³⁾.

2. التصحيف:

التصحيف في اللغة: قال الجوهري: ((التصحيف الخطأ في الصحيفة...))⁽⁴⁾,

وهو لدى القدامى مصدر صحف يصحف للكلمة أي أخطأ في قراءتها في الصحيفة؛ لاشتباه الحروف أو حرقتها عن وضعها⁽⁵⁾.

أما في الاصطلاح: فهو ((أن يقرأ للشيء على خلاف ما أراد كاتبه، أو على ما

اصطلحوا عليه))⁽¹⁾، ويكون بمخالفة الراوي للثقات في النقط⁽²⁾.

(1) النظام: 440/1-441.

(2) نفسه: 274/6.

(3) نفسه: 233/6.

(4) الصحاح: 1384/4 (صحف).

(5) ينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان،

بيروت، 1979: 59.

وأما الدكتور إبراهيم أنيس فقد قال: إن التصحيف من الظواهر التي تركت آثاراً أو دروباً فيما روي لنا من ألفاظ اللغة، إذ نجد أن علماء اللغة فني مجالسهم كانوا يهتمون بعضهم بعضاً بالتصحيف⁽³⁾.

وقد اهتم ابن المستوفي برصد هذه الظاهرة في نقد طائفة من الألفاظ التي وقع فيها عدد من الرواة في رواية الشعر، فعند شرحه قول المتنبي:

فَإِذَا نَوَتْ سَفْرًا إِلَيْكَ سَبَقْتَهَا □ فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا

قال نقلا عن ابن فورجة: ((ووجدت في نسخة قديمة (سبقها) بالنون.. ومن روى (سبقها) بالفاء فقد صحف))⁽⁴⁾، وذكر رواية النون ابن جني⁽⁵⁾، وابن فورجة⁽⁶⁾، والبرقوقي⁽⁷⁾، وعند شرحه قول أبي تمام:

شَجَعَاءَ جَرَّتْهَا الذَّمِيلُ تَلُوكُهُ □ أَصْلًا إِذَا رَاحَ الْمَطِيُّ غِرَانًا⁽⁸⁾

قال نقلا عن الصولي: ((وروي (جرتها التميل)، يريد: ما في جوفها، وهو تصحيف))⁽⁹⁾.

(1) التنبيه على حدوث التصحيف: أبو حمزة الأصفهاني (ت 360هـ)، تحقيق محمد أسعد أطلس،

مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1388هـ-1968: 26.

(2) نفسه: المقدمة: 3.

(3) ينظر: من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، ط5، القاهرة، 1975: 69.

(4) للنظام: 78/5.

(5) الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي: ابن جني، تحقيق د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة،

بغداد، 1973: 47.

(6) الفتح على أبي الفتح: ابن فورجة، تحقيق عبد الكريم الحجيلي، دار الشؤون الثقافية، ط2، بغداد،

1987: 95.

(7) شرح البرقوقي: 356/1.

(8) للشجعاء: الطويلة أو السريعة أو الشديدة والجرة: ما تخرجه الناقة من جوفها إلى فمها تجتر به،

والتميل: السير السريع، والغراث: الجياح، واحدها غرثان، تنظر: معانيها في النظام: 95/5-

96.

(9) للنظام: 95/5.

3. العامي والفصح:

الفصح في اللغة: قال الجوهري: ((رجل فصيح، أي بليغ، ولسان فصيح، أي طلق، وفصح للعجمي بالضم فصاحة جادت لغته حتى لا يلحن، وفصح اللبني، إذا أخذت عنه الرغبة.. وأفصح للصيح إذا بدا ضوءه...))⁽¹⁾.

الفصح في الاصطلاح: ((هو الكلمة المؤلفة من حروف متألّفة يسهل على اللسان نطقها من غير عناء، مع وضوح معناها، وكثرة تداولها بين الشعراء والكتاب الموثوق بعربيتهم))⁽²⁾.

أما العامي: فهو للغة اليومية التي يتحدث بها الناس في حياتهم اليومية المعتادة للتعبير عن شؤونهم المختلفة، فهي على هذا تقابل اللغة الفصحى⁽³⁾، وبسبب اختلاط العرب بالأمم المجاورة فقد دخل الفصحى ألفاظ أعجمية عربية أو دخيلة، وصحب ذلك فشو اللحن في كلامهم ودخول ألفاظ أعجمية في الاستعمال إلى جانب الألفاظ العربية، وكان من نتيجة هذا الاختلاط ظهور لغة التخاطب بين عامة الناس لا تتقيد بالفصحى، بل للغرض منها التفاهم فيما بينهم في شؤونهم العامة والخاصة⁽⁴⁾.

وقد نبه ابن المستوفي في شرحه على طائفة من الألفاظ للفصيحة والعامية.

فعد شرحه قول أبي تمام:

ذَهَبَتْ بِمُذَهَبِ السَّمَاخَةِ وَالتَّوْتِ □ فِيهِ الظُّنُونُ أَمْذَهَبٌ أَمْ مُذَهَبٌ

قال نقلا عن أبي العلاء: ((.. وقوله (أمذهب أم مذهب) يقول: أطريقة هو وخلق

أم مذهب، من قول العامة، بفلان مذهب، إذا كان يلج في الشيء ويغري به، وأكثر ما

(1) الصحاح: 391/1 (فصح).

(2) دلائل الإعجاز: 31.

(3) ينظر: فقه اللغة العربية: 355، ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث:

(4) الدراسات اللغوية عند العرب: 38.

يستعمل ذلك في الطهارة، يقال: بفلان مذهب، إذا كان يتطهر ثم يظن أن طهارته لم تكتمل فيعيدها⁽¹⁾.

وعند شرحه قول أبي تمام:

بَلَى كَانَ لِي فِي الصَّبْرِ عَنْكَ مُعْوَلٌ □ وَمَنْدُوحَةٌ لَوْلَا فَضُولِي فِي الْحَسْبِ

قال: ((استعمل لفظة (فضولي) وهي لفظة عامية غير عربية))⁽²⁾، ولعل أن هذه اللفظة هي الممتعلة في لغتنا العامية في الوقت الحاضر بمعنى المتدخل في الشيء والتي ربما قصدها أبو تمام في هذا البيت.

وعند شرحه قول المتنبي:

لَيَا شَوْقٍ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ التَّوَى □ وَيَا دَمْعٍ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبٍ مَا أَصْبَا

قال: ((حذف الياءات التي للإضافة في المناديين وهي اللغة الفصحى...))⁽³⁾.

وعند شرحه قول أبي تمام:

أَشْلَى الزَّمَانُ عَلَيْهَا كُلَّ حَادِثَةٍ □ وَفُرْقَةٌ نَظَلِمُ الدُّنْيَا لِنَازِحِهَا

قال: ((جاء بـ(الأشلاء) في معنى الإغراء، كذلك تستعمله العامة، يقولون: أشليت الكلب إذا أغريته، ورواة اللغة يقولون: أشليت الشاة، إذا دعوتها إلى الحلب، وأسنت الكلب وأوسنته: إذا أغريته، وقد جاء (الأشلاء) في معنى الإغراء، ويروي لبلال بن جرير:

نَزَلْنَا بِجِلَادٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ □ عَلَيْنَا فَكَدْنَا بَيْنَ يَتِيهِ تُوَكُّلٌ⁽⁴⁾

وعند شرحه قول المتنبي:

(1) النظام: 459/1.

(2) نفسه: 179/3.

(3) النظام: 294/3، وينظر: شرح البرقوقى: 185/1.

(4) النظام: 187/5، وينظر: إصلاح المنطق: 160، وينظر: تقويم اللسان: ابن الجوزي، حققه وقدم

له د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط2، د.ت: 60.

وَأَلْحَقَنَ بِالصَّفَصِافِ سَابُورَ فَأَنهَوَى □ وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ

قال: ((الأهل، إذا كانت (مستأهل) الذي تقوله العامة لا يثنى ولا يجمع، وأما أهل الرجل وأهل الدار فقد جاء في جمعه (أهال) زادوا فيه أتياء كما جمعوا (ليال) على (ليال) على غير قياس فيها))⁽¹⁾.

قال أبو زكريا التبريزي معلقا على البيت السابق: ((وثنى الأهل؛ ليحسن الوزن، ولو وحّد لكان جائزا على مذاهب العرب، إلا أنه أثر تقويم اللفظ في الغريزة، وأصل (أهل) ألا يثنى ولا يجمع؛ لأنه يقع على الواحد والاثنتين والجمع، يقال: فلان أهل الخير وأهل التكريم، وربما جمعوا (أهلا) جمع سلامة))⁽²⁾. وقال ابن الجوزي: ((والعامة تقول: مستأهل لكذا، وهو غلط إنما للمستأهل متخذ الإهالة وهي ما يؤتم به من السمن))⁽³⁾.

4. النقد اللغوي:

لقد أحب العرب لغتهم وفتتوا بها.. وقد أداهم هذا الحب إلى أن يبلغوا غاية المبالغة في الاهتمام بها، وما النقد اللغوي إلا جانب من جوانب هذا الاهتمام.

فالنقد اللغوي: هو ((النقد الذي يقف فيه الناقد عند عصر اللغة وحدها مبينا ما كان فصيحاً مطابقاً للقواعد وما جاء في المعجمات وما كان غير صحيح ولا سائرا على قواعد من حيث حالة الإعراب والاشتقاق وما إلى ذلك))⁽⁴⁾.

((وترجع معرفة العرب بالنقد اللغوي إلى مرحلة مبكرة من العصر الجاهلي والدليل على ذلك أن الشعر العربي لم يصل إلى مرحلة عالية من النضج والإتقان إلا بعد أن خضع لعملية النقد اللغوي))⁽⁵⁾.

(1) للنظام: 354/6.

(2) الموضح: 88/2.

(3) تقويم اللسان: 59.

(4) محاضرات في اللغة: د. علي جواد الطاهر: 76.

(5) النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: 25.

إذن عرف العرب النقد وتوسعوا فيه واهتموا به في مصنفاتهم، حتى ذهب بعضهم إلى أن العرب لم يعرفوا غير ضربين من النقد هما: النقد اللغوي والبياني⁽¹⁾:
 ((ولما كان المنهج اللغوي يتجه إلى لغة النص ويجعلها مدار العملية النقدية، فإن على الناقد اللغوي أن يتبحر بعلم اللغة ونظرياتها، ويتمكن من مناهج درسيها وفقهائها؛ لأن هذا الضرب من المعرفة يزيده بصرا بلغة الأنب، ويجعله قادرا على استخراج ما ترخر به الكلمة، أو العبارة من طاقات تعبيرية))⁽²⁾.

وقد عني ابن المستوفي بالنقد اللغوي واصفا الألفاظ بأوصاف مثل: كريمة، رديئة، مستكرهة، عذبة، فصيحة، حسنة التأليف، غريبة الاستعمال. فعند شرحه قول المتنبي:

مُبَارَكُ الْأِسْمِ أَغْرُ اللَّقَبِ □ كَرِيمُ الْجِرْشِيِّ⁽³⁾ شَرِيفُ التَّسَبُّبِ

قال: ((الجرشي: لفظة مستكرهة، وكان يمكنه أن يضع موضعها غيرها...))⁽⁴⁾، وقال البرقوقي: ((من قبيح ألفاظ المتنبي أن استعمال الشاعر كلمة الجرشي يشير إلى تحريه عن الغريب وكان نافرا))⁽⁵⁾.

وقال الدكتور إبراهيم السامرائي: ((ومجيء هذه (الجرشي) على هذا البناء للنافر مما لمح أهل علوم البلاغة فقالوا في فصاحة الكلمة: ألا تكون نافرة وغريبة وأرادوا بالغرابة والنفور صورتها وقلة ورودها))⁽⁶⁾.

وعند شرحه قول أبي تمام:

إِنْ كَضْرَعَتْ بِنْتُ سِقِي □ فَحَمَادَاهُ السُّكُوتِ

(1) النقد الجمالي وأثره في النقد العربي: روز غريب، ط1، بيروت، 1952: 115.
 (2) النقد اللغوي بين التحرر والجمود: د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984:

(3) الجرشي: لنفس.

(4) النظام: 80/4.

(5) شرح البرقوقي: 227/1.

(6) من معجم المتنبي: دراسة لغوية: 70.

قال: ((فحماداه: غايته، وهي لفظة كريمة في معرض النسيب، كان يمكنه أن يضع في موضعها (قصاراه))⁽¹⁾.

وعند شرحه قول المتنبى:

غَلَّتِ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بِأَيَّةٍ □ تَرْتِيْلِكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا

قال: ((هذا البيت رديء فاسد المعنى، لأن الأضمار والسور هن جمع عشر لا بعدها من الآيات محصل، فكيف أعداد كثيرة بعدد واحد، ومن فعل ذلك فقد غلت وغلط، ولذلك قال أبو العلاء: المعنى أن الذي حسب العشور غلط في العدد، لأن ترتيل هذا الممدوح إذا قرأ السور يجب أن يصب آية فتكون الآيات العشر بترتيله إحدى عشرة آية، وهذا من الغلو الذي يقصده الشعراء، وهو كذب صراح...))⁽²⁾.

والذي أراه من خلال الغرض من القصيدة أنها تدور حول مدح أبي أيوب أحمد ابن عمران، إذ إن المتنبى يمدحه بحسن القراءة، يقول: إن ترتيلك السور بمثابة آية، وكلما قرأت عشر آيات فهما إحدى عشرة آية، وترك ذلك غلت في الحساب.

(1) النظم: 21/5.

(2) النظم: 73/5.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخاتمة

لقد آن للباحث أن يودع صفحات بحثه بخاتمة بعد هذا التجوال مع الجهد النحوي

واللغوي لابن المستوفي، تبين جملة من النتائج التي توصلت إليها وهي كالآتي:

1. بينت هذه الدراسة أهمية كتاب النظام وأثره في الدراسات النحوية واللغوية؛ لما حواه من مادة لغوية ونحوية أظهرت لنا جهود ابن المستوفي في مجال اللغة والنحو.
2. كشفت هذه الدراسة عن إسهام ابن المستوفي في النشاط العلمي في عصره، وعن مكانته العلمية والاجتماعية.
3. ترك لنا ابن المستوفي مؤلفات كثيرة، إلا أن مؤلفاته في مجال النحو لم تصل إلينا، لذلك يمكن القول: إن كتاب للنظام هو الهوية الوحيدة لابن المستوفي لبيان موقفه النحوي، إذ لم يصل أي كتاب آخر مفصل في النحو خاص به.
4. جاء التمهيد لإضاءة بعض جوانب حياة ابن المستوفي الاجتماعية والعلمية، وتبين من خلال التمهيد أن كتاب للنظام كان أحد أهم الشروخ التي تناولت شعر المتنبى وأبي تمام.
5. مثلت النقول أهم سمات منهج ابن المستوفي في كتابه، إذ استقصى ابن المستوفي فيه آراء اللطماء النحوية ومناقشتهم فيها، لذلك فهو أمين وذيق في نسبة الأقوال إلى أصحابها.
6. لم يكن ابن المستوفي مجرد ناقل لأقوال الآخرين، وإنما كانت له نظرات ذكية وصائبة فحينما عرض آراء النحاة واللغويين، فهو يناقش ويختار للصحيح منها.

7. اعتمد ابن المستوفي آراء اللغويين وللحاة مشيراً إلى كتبهم في أغلب الأحيان، وفي أحيان أخرى يذكر الرأي وصاحبه من دون ذكر اسم الكتاب، إما لشهرته وإما لأنه لم يؤلف سواه.
8. تمسك ابن المستوفي بأصول الصناعة اللغوية والنحوية، إذ ذكر السماع سواء من القرآن الكريم أو القراءات للقرآنية أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو النثر، والقياس والإجماع والتعليل.
9. فيما يخص الشواهد، استشهد بالقرآن الكريم بشكل بارز ومستفيض في مسائل النحو واللغة، واستشهد بالقراءات للقرآنية في المسائل أنفسها، واستشهد أيضاً بالحديث النبوي الشريف؛ لكي ينضم مع مجموعة العلماء القائلين بالاحتجاج به، ثم إنه استشهد بكلام العرب، إذ عول على الشعر كثيراً في مباحثه النحوية واللغوية من ذلك شعراء الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، واستشهد بشعر المولدين من أجل الاستئناس به، واستشهد أيضاً بالمنتور من كلام العرب كاستشهاده بالأمثال.
10. عرض ابن المستوفي مسألة القياس، وصرح بتجويزه في النحو واللغة.
11. اعتمد ابن المستوفي التعليل في مباحثه للنحوية وللغوية التي عرض لها.
12. أثبت البحث أن ابن المستوفي بصري المذهب، خالف للبصريين الذين خرجوا على قواعد المدرسة البصرية، ونراه يستعمل عبارات تدل على كونه بصرياً مثل: على رأي أصحابنا.
13. عرض ابن المستوفي في كتابه جملة من المسائل النحوية الخلافية دون ترجيح تارة، وترجيح الرأي للبصري تارة أخرى.
14. استعمال مصطلحات المدرستين البصرية والكوفية دون أن يشير إلى أصل للمصطلح من أية مدرسة هو.
15. اتسع ابن المستوفي في التأويل النحوي؛ ليشمل أنواعاً متعددة من التضمين والحذف والزيادة والحمل على للمعنى واحتمال أكثر من وجه إعرابي والتأويل بالفصل، ففي موضوع للتضمين أقر بنبابة حروف الجر بعضها

عن بعض، وأما في موضوع الزيادة فهو من القائلين بالزيادة في القرآن الكريم لغرض التوكيد.

16. كشف لبحث عن غاية ابن المستوفي بحروف المعاني، وبيان معانيها المتعددة بحسب ورودها في سياق النصوص.

17. أثبت لبحث اهتمام ابن المستوفي بالظواهر الدلالية سواء ما يتعلق بدلالة الألفاظ مثل: للترادف والمشتراك اللفظي والأضداد والاشتقاق والتعريب وغيرها، إذ كان من القائلين بها في اللغة، أو ما يتعلق بالعلاقات الدلالية بين الألفاظ مثل: للتشبيه والاستعارة والتورية.

18. غايته بحركة الإصلاح اللغوي من خلال ضبط الألفاظ أو النقد اللغوي.

19. عرضت الدراسة لجهوده في مجالات الأصوات اللغوية، من خلال كلامه على الإبدال والإعلال والقلب المكاني وغيرها.

20. اهتمامه بالظواهر الصرفية في الكتاب مثل: أبنية الأسماء والأفعال والجموع والنسب والتصغير وغيرها.

وما ذكرته من نتائج كافية لإظهار الجهد للنحوي واللغوي لابن المستوفي وإيانه قدره في هذا الجانب، وذلك إسهاما لخدمة اللغة العربية الكريمة.

والله أسأل أن يوفقني للإحسان إلى لغة القرآن الكريم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لتبقى هذه اللغة عالية الشأن، رصينة الأساس وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

obeikandi.com

المصادر

◀ القرآن الكريم

(حرف الألف)

- ▣ أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية: د. رشيد العبيدي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1988.
- ▣ الإبدال: أبو الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التتوخي، نشر المجمع العلمي العربي، دمشق، 1960.
- ▣ ابن الناظم النحوي: محمد علي حمزة، دار التربية، بغداد، 1974-1975.
- ▣ أبنية الصرف في كتاب سيويه: د. خديجة الحديثي، ط1، مكتبة النهضة، بغداد، 1385هـ-1965.
- ▣ أبو البركات ابن الأنباري ودراساته النحوية: د. فاضل السامرائي، ط1، دار الرسالة للطباعة، مطبعة اليرموك، بغداد، 1395هـ-1975.
- ▣ أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة: علي مزهر الياسري، دار الرشيد للنشر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979.
- ▣ أبو حيان التوحيدي لغويا: د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 2004.
- ▣ أبو عثمان المازني ومذاهبه في الصرف والنحو: د. رشيد العبيدي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1969.
- ▣ إتجاف الأجماد فيما يصح به الاستشهاد: السيد محمود شكري الأوسي، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1402هـ-1982.
- ▣ الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، ضبطه وصححه وخرج آياته محمد سالم هاشم، منشورات محمد علي نبيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ-2003.

- أثر النحاة في الدرس البلاغي: د. عبد القادر حسين، دار النهضة، مصر، للطباعة والنشر، القاهرة، 1975.
- أحكام كل ما عليه تدل: تقي الدين السبكي، تحقيق د. طه محسن، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 2000.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة، حققه وضبط غريبه وشرح أبياته والمهم من مفرداته محمد محيي الدين عبد الحميد، ط4، مطبعة السعادة، مصر، 1382هـ-1963.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان، تحقيق وشرح د. محمود عثمان رجب، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998.
- ارتقاء السيادة في علم أصول النحو: يحيى الشاوي، تحقيق د. عبد الرزاق السعدي، دار الأتبار للطباعة والنشر، مطبعة النواعير، ط1، 1411هـ-1990.
- أساس البلاغة: الزمخشري، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985.
- أسرار البلاغة: الإمام الجرجاني، تحقيق السيد محمد رشيد رضا، دار المطبوعات العربية، د.ت.
- أسرار النحو: ابن كمال الباشا، تحقيق د. أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عمان، د.ت.
- الأشباه والنظائر في النحو: السيوطي، تحقيق طه عبد الرؤوف، مصر، 1975.
- الاشتقاق: ابن دريد، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة المثنى، بغداد، ط2، 1979.
- الاشتقاق: د. فؤاد حنا توزي، مطبعة دار للكتب العلمية، بيروت، 1968.

- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، مكتبة المثنى، بغداد، ط1، 1328هـ.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط4، د.ت.
- الأصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس، ط4، 1971.
- أصول التفكير النحوي: د. علي أبو المكارم، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، 1973.
- أصول النحو العربي: د. محمد خير الحلواني، مطبعة الشروق، حلب، 1979.
- الأصول، دراسة ايستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: د. تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988.
- أصول الفقه: محمد أبو زهرة، دار الثقافة العربية للطباعة، مصر، د.ت.
- الأصول في النحو: أبو بكر بن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، للنجف، 1393هـ-1973.
- الأضداد: ابن السكيت، حققه وقدم له ووضع فهرسه د. محمد عودة أبو جري، نشر مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.
- الأضداد: أبو بكر بن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1407هـ-1987.
- الأضداد: للأصمعي، تحقيق أوجست هفتر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1913.
- الأضداد: قطرب، تحقيق د. حنا حداد، دار العلوم للطباعة، الرياض، 1405هـ-1985.
- الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب اللغوي، تحقيق د. عزة حسن، دمشق، 1963.

- الأضداد في اللغة: محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ط1، 1974.
- إعراب القرآن: للنحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم للكتب، ط3، 1409هـ-1988.
- الأعلام: خير الدين الزركلي، ط3، د.ت.
- الإعراب في جدل الإعراب: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. سعيد الأفغاني، ط2، مطبعة الجامعة السورية، 1377هـ-1957.
- الإغفال: أبو علي الفارسي، تحقيق وتعليق: د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1424هـ-2003.
- الاقتراح في علم أصول النحو: للسيوطي، قدم له د. أحمد الحمصي ود. محمد أحمد قاسم، ط1، 1988.
- الاقتصاب في شرح أدب الكتاب: ابن السيد البطليوسي، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا، ود. حامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط2، 1990.
- الألفاظ الفارسية المعربة: أدي شير، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1908.
- أمثال العرب: المفضل الضبي، قدم له د. إحسان عباس، بيروت، ط1، 1981، ط2، 1983.
- الإنصاف: أبو البركات الأنباري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت.
- أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم المدني، تحقيق شاكِر هادي شكر، لنجف، 1388هـ-1968.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النخلة الجديدة، بيروت، لبنان، ط6، 1980.
- الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب، تحقيق وتقديم د. موسى بني لعلي، مطبعة العاني، بغداد، 1982.

- الإيضاح في علل النحو: الزجاجي، تحقيق د. مازن مبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1979.
- الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي، بيروت، 1983.
- (حرف الباء)
- البارع في اللغة: أبو علي القالي، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1975.
- بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، عني بتصحيحه إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- البداية والنهاية: ابن كثير، تحقيق د. أحمد أبو ملحم ود. علي تحسين عطوي وآخرين، القاهرة، دار الحديث، ط3، 1987.
- البدیع: ابن المعتز، طبعة كراتشكوفسكي، لندن، 1935.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، 1408هـ-1988.
- البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي، تحقيق عبد الرزاق محيي الدين، ط1، بغداد، 1954.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.
- البلاغة العربية عرض وتطبيقات: د. حسن يحيى الخفاجي، طبعة الجامعة المستنصرية، ط1، 1425هـ-2004.
- البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب، مطبعة دار الحكمة، بغداد، 1990.

- ▮ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مطبعة دار للكتب، الجمهورية العربية المتحدة، 1970.
- ▮ البيان والبيان: للاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1367هـ-1948.
- (حرف التاء)
- ▮ التاويل النحوي في القرآن الكريم: د. عبد الفتاح حموز، مكتبة الرشد، الرياض، 1404هـ-1984.
- ▮ تاريخ العربية: د. عبد الصنين محمد، د. رشيد العبيدي، د. طارق عبد عون، مؤسسة دار للكتب للطباعة والنشر، دت.
- ▮ الترادف في اللغة: حاكم مالك لعبي، منشورات وزارة للثقافة والإعلام، 1980.
- ▮ تصحیح الفصحیح: ابن درستويه، تحقيق د. عبد الله الجبوري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط1، 1395هـ-1975.
- ▮ تصريف الأسماء والأفعال: د. فخر الدين قباوة، مطبعة جامعة حلب، 1987.
- ▮ التعريفات: الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، بيروت، 1423هـ-2002.
- ▮ التفاحة في النحو: أبو جعفر النحاس، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، 1385هـ-1965.
- ▮ تفسير آيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي: اختصار أبي المرشد للمعزي، حققه د. مجاهد محمد محمود للصوف، د. محسن غياض، دار للمأمون للتراث، دمشق، بيروت، دت.
- ▮ تفسير البحر المحيط: أبو حيان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1398هـ-1978.

- || تفسير التنقيح: عبد الله بن أحمد التنفي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البلي الحلي وشركاؤه، دت.
- || تقوم اليلدان: عماد الدين المعروف بلبي الغداء، دار الطباعة السلطانية، باريس، دت.
- || تقوم اللسان: ابن الجوزي، حققه وقدم له د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، ط2، دت.
- || الكلمة: أبو علي الفارسي، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الطباعة والنشر، الموصل، 1401هـ-1981.
- || الكلمة لوفيات النقلة: عبد العظيم المنذري، حققه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، 1988.
- || التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، تحقيق د. عزة حسن، مطبعة لترقي، دمشق، 1390هـ-1970.
- || التمام في تفسير أشعار هذيل لما أغفله أبو سعيد السكري: ابن جنبي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي وآخرين، بغداد، 1381هـ-1962.
- || التبیه علی حدوث الصحیف: أبو حمزة الأصفهاني، تحقيق محمد أسعد لطل، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1388هـ-1968.
- || قذیب الأسماء واللغات: النوي، إدرة المطبعة المنيرية، مصر، دت.
- || التهذيب بمحكم الترتيب: ابن شهيد الأندلسي، تحقيق حاتم صلاح الضامن، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2002.
- || قذیب اللغة: الأزهرى، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، 1964-1967.
- || الروابع في كتاب سيويه: د. عدنان محمد سلمان، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991.
- || التيسر في القراءات الميسر: أبو عمرو اللاتني، تحقيق أوتويرتزل، 1930.

(حرف الجيم)

- || الجميل في النحو: أبو القاسم للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ-1988.
- || الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1408هـ-1988.
- || جامع اللروس العربية: مصطفى لغلاييني، ط8، المطبعة للعصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، 1378هـ-1959.
- || جمهرة اللغة: ابن دريد، دار صادر، بيروت، د.ت.
- || جموع التصحيح والتكسير: عبد المنعم سيد عبد الغال، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977.
- || الجموع في العربية: باكزة رفيق، مطبعة الأديب البغدادي، 1972.
- || الجنى الداني في حروف المغاني: المرادي، تحقيق طه محسن، دار الكتب للطباعة والنشر، 1976.
- || جواهر البلاغة: السيد أحمد الهاشمي، ط10، القاهرة، 1378هـ-1960.
- || جواهر القاموس في الجموع والمصادر: محمد بن شفيع القزويني، تحقيق محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرياسي، النجف، 1982.

(حرف الحاء)

- || حاشية الصبان: للصبان، تحقيق محمود ابن جميل، مكتبة الصفاء، القاهرة، ط1، 2002.
- || الحديث الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية: د. محمد ضاري حمادي، منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس الهجري، بغداد، ط1، 1402هـ-1982.

- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: د. محمد ضاري حمادي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، دار الرشيد للنشر، 1980.
- حركة التعريب في العراق: د. أحمد مطلوب، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، 1983.
- الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين: هادي عطية الهلالي، عالم-الكتب، بيروت، ط1، 1406هـ-1986.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: ابن السيد، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، دار الرشيد للنشر، 1982.
- (حرف الحاء)
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، دار صادر، بيروت، ط1، د.ت.
- الخصائص: ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1371هـ-1952.
- (حرف الدال)
- دائرة المعارف الإسلامية، دار الفكر، د.ت..
- دراسات في الأدوات النحوية: د. مصطفى النحاس، ط1، شركة الربيعان، الكويت، 1399هـ-1971.
- دراسات في كتاب سيويه: د. خديجة الحديشي، وكالة المطبوعات، دار للغرب، الكويت، 1980.
- دراسات في اللغة: د. إبراهيم السامرائي، مطبعة للعاني، بغداد، 1961.
- دراسات في اللغة والنحو العربي: حسن عون، معهد بحوث الدراسات العربية، القاهرة، 1384هـ-1964.

- ▮ الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: محمد حسين آل ياسين، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ت.
- ▮ الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: د. حسام سعيد النعيمي، دار للرشيد للنشر، 1980.
- ▮ الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفذير، بغداد، 1390هـ-1971.
- ▮ دراسة في حروف المعاني الزائدة: عباس محمد السامرائي، مطبعة جامعة بغداد، ط1، 1987.
- ▮ درة الغواص في أوام الخواص: الحريري، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت.
- ▮ دروس التصريف: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط3، 1958.
- ▮ دروس في علم أصوات العربية: جان كانتيو، تعريب صالح القرمادي، تونس، 1966.
- ▮ دروس في علم الصرف: د. علي جابر المنصوري وعلاء الدين الخفاجي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط1، 1999.
- ▮ دلالة الإعراب لدى النحاة القدماء: د. بتول قاسم ناصر، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية، بغداد، 1999.
- ▮ دلالة الألفاظ: د. إبراهيم أنيس، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مطابع سجل للعرب، القاهرة، 1972.
- ▮ دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، قراه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المنني، القاهرة، دار المنني، الرياض، ط3، 1413هـ-1992.
- ▮ الدليل الشافي على المنهل الصافي: ابن تغري بردى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

- ▮ ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبار المعبيد، مطبعة الآداب فسي
للنجف الأشرف، 1389هـ-1969.
- ▮ ديوان أبي نواس، طبع المكتبة الأهلية، بيروت، د.ت.
- ▮ ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، شرح وتعليق د. محمد محمد
حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د.ت.
- ▮ ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار المعارف،
مصر، 1969.
- ▮ ديوان البحري، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ▮ ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه، دار
المعارف، مصر، 1971.
- ▮ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
- ▮ ديوان الحماسة بشرح المرزوقي: نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1،
للقاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، 1372هـ-1953.
- ▮ ديوان دريد بن الصمة: جمع وشرح وتحقيق محمد خير البقاعي، دار قنينة،
1401هـ-1981.
- ▮ ديوان زهير بن أبي سلمى، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،
1384هـ-1964.
- ▮ ديوان شعر ذي الرمة، تصحيح كارليل هنري هيس مكارنتي، مطبعة
كمبردج، 1337هـ-1919.
- ▮ ديوان شعر المثقب العبيدي: عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل
لتصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، الشركة
المصرية للطباعة والنشر، 1391هـ-1971.
- ▮ ديوان الشماخ: حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر،
1968.

- ▣ ديوان طرفة بن العبد: شرح الأعلام الشنتمري، تحقيق دريد الخطيب، لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1395هـ-1975.
- ▣ ديوان العجاج برواية وشرح الأصمعي، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة الشرق، بيروت، دت.
- ▣ ديوان عنتر، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، 1970.
- ▣ ديوان القظامي: تأليف عمر بن شبيب التغلبي، دراسة وتحقيق د. محمود الربيعي، الهداية المصرية العامة للكتاب، 2001.
- ▣ ديوان كعب بن سعد الغنوي: جمع وتحقيق ودراسة د. عبد الرحمن محمد الرصيفي، مكتبة الآداب بالقاهرة، ط1، 1419هـ-1998.
- ▣ ديوان كثير عزة، جمع وشرح د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1391هـ-1971.
- ▣ ديوان النابغة الذبياني: شرح وتحقيق كرم البستاني، دار صادر، بيروت، 1383هـ-1963.
- ▣ ديوان المهذلين: نسخة مصورة عن طبعة دار للكتب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1384هـ-1965.
- (حرف الراء)
- ▣ الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي، تحقيق د. شوقي ضيف، نشر دار المعارف، القاهرة، دت.
- ▣ رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا: نشر دار بيروت للطباعة والنشر، 1957.
- ▣ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي، دار الفكر، 1408هـ-1987.

(حرف الزاي)

- || الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر الأنباري، تحقيق د. حاتم الضامن، دار الرشيد للنشر، 1979.
- || الزخمشري اللغوي وكتابه الفائق: د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، منشورات للمجمع العلمي، مطبعة للمجمع العلمي، 1413هـ-2001.
- || زيادة الحروف بين التأييد والنوع وأسارها البلاغية في القرآن الكريم: د. هيفاء عثمان ندا عباس، ط1، مكتبة القاهرة للكتاب، 1421هـ-2000.

(حرف السين)

- || سر الفصاحة: ابن سنان، شرح عبد المتعال الصعيدي، مصر، 1969.
- || سر صناعة الإعراب: ابن جني، تحقيق د. حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985.
- || سيويه حياته وكتابه: د. خديجة الحديثي، دار الحرية، بغداد، 1394هـ-1974.
- || سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط4، د.ت.

(حرف الشين)

- || شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، ط5، مطبعة دار الكتب المصرية، بالقاهرة، 1345هـ-1927.
- || شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
- || شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، راجعه وعلق عليه د. مالك المطلبي ود. غالب المطلبي، بغداد، 1415هـ-1994.

- شرح أدب الكاتب: للجوليقي، مكتبة القنسي، القاهرة، 1350هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: نور الدين أبو الحسن الأشموني، تحقيق محمود بن الجميل، مكتبة للصفاء، القاهرة، ط1، 2002.
- شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهرى، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2000.
- شرح جمل الزجاجي: ابن صفور، تحقيق د. صاحب أبو جناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط1، 1404هـ-1984.
- شرح جمل الزجاجي: ابن هشام، دراسة وتحقيق د. علي محسن مال الله، عالم للكتب، بيروت، ط1، 1405هـ-1985.
- شرح الحدود النحوية: الفاكهي، دراسة وتحقيق د. زكي فهمي الأوسى، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة الإمام أبي العباس (ثعلب) نسخة مصورة عن نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، سنة 1363هـ-1924، لهيأة العامة للكتاب، القاهرة، لدار القومية للطباعة والنشر، 1384هـ-1964.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، حققه وقدم له د. إحصان عباس، وزارة الإرشاد والبناء في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، دت.
- شرح ديوان المتبي: عبد الرحمن البرقوقي، مطبعة السعادة، مصر، دت.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضى الدين الاسترأبادي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار للكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1975.
- شرح شلور الذهب، ابن هشام الأنصاري، ط10، 1385هـ-1965.
- شرح الصولي لديوان أبي تمام: تحقيق د. خلف رشيد نعمان، منشورات وزارة الإعلام، دار للطبعة، بيروت، دت.
- شرح الفاكهي المسمى (مجيّب النداء على المقدمة المسماة ببيل الصدى)، لفاكهي، مصر، 1307هـ.

- شرح الفصح في اللغة: ابن الجبان، دراسة وتحقيق د. عبد الجبار جعفر القزاز، دار للشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1991.
- شرح الفصح: ابن هشام اللخمي، دراسة وتحقيق د. مهدي عبيد جاسم، دار الآثار والتراث، ط1، 1409هـ-1988.
- شرح القصائد التسع المشهورات: ابن النحاس، تحقيق أحمد خطاب عمر، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1393هـ-1973.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: أبو بكر بن الأنباري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1969.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام، ط11، مطبعة السعادة، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، 1963.
- شرح الكافية: لارضي، دار للكتب العلمية، بيروت، 1405هـ-1985.
- شرح اللمع: ابن برهان العكبري، دراسة وتحقيق فائز فارس، ط1، قسم التراث العربي، 1404هـ-1984.
- شرح المشكل من شعر المتنبي: ابن سيده، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976.
- شرح المفصل: ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبسي، القاهرة، د.ت.
- شرح المفضليات: ابن الأنباري، تحقيق كارل يوسف لایل، بيروت، 1920.
- شروح شعر المتنبي: (للمستدرك على ابن جني فيما شرحه من شعر المتنبي لأبي الفضل الجعري، التنجني على ابن جني لابن فورجة، شرح المشكل من شعر المتنبي لابن القطاع الصقلي)، تحقيق د. محسن فياض، دار للشؤون الثقافية، بغداد، 2000..
- شعر الأحوص الأنصاري، جمعه وحققه عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1390هـ-1970.

- ﴿ شعر الراعي النميري: دراسة وتحقيق د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي، مطبعة للمجمع العلمي العراقي، 1980. ﴾
- ﴿ شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، دت. ﴾
- ﴿ شعر زياد الأعجم: جمع وتحقيق ودراسة د. يوسف حسين بكار، دار المسيرة، ط1، 1403هـ-1983. ﴾
- ﴿ الشواهد والاستشهاد في النحو: عبد الجبار علوان النايلة، ط1، مطبعة الزهراء، بغداد: 1396هـ-1976. ﴾

(حرف الصاد)

- ﴿ الصاحبي: ابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، 2003. ﴾
- ﴿ الصحاح: الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1404هـ-1984. ﴾
- ﴿ صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، حققه وصححه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، دت. ﴾
- ﴿ الصرف: د. جاتم الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1991. ﴾

(حرف الطاء)

- ﴿ طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المنني، مصر، 1974. ﴾

(حرف الظاء)

- ﴿ ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية: طنطاوي محمد دارز، القاهرة، مطبعة عابدين، 1986. ﴾

|| ظاهرة القلب المكاني في العربية: عبد الفتاح الحموز، دار عمار، عمان، 1986.

(حرف العين)

|| العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد: هنري فليش، تعريب د. عبد الصبور شاهين، ط2، دار الشروق، بيروت، 1986.

|| عشرة شعراء مقلون: صنعة الدكتور حاتم الضامن، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، مطبعة الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1411هـ-1990.

|| علم اللغة العام، الأصوات: د. كمال بشر، طبعة مصر، 1973.

|| علم اللغة: د. محمود السمران، مصر، 1962.

|| علوم اللغة العربية في الآيات المعجزات: د. نشأة محمد رضا، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1997.

|| العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: ابن رشيقي القيرواني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972.

|| العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، 1982.

(حرف الغين)

|| الغرة المخفية: ابن الخباز، في شرح الدرر الألفية: ابن معط، تحقيق حامد محمد العبدلي، ط1، دار الأبيار، بغداد، مطبعة العاني، 1410هـ-1990.

(حرف الفاء)

|| الفتح على أبي الفتح: ابن فورجة، تحقيق عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية، ط2، بغداد، 1987.

- الفتح الوهبي على مشكلات المتني: ابن جني، تحقيق د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1973.
- الفرق بين الحروف الخمسة: ابن السعيد البطليوسي، تحقيق د. علي زوين، مطبعة العاني، بغداد، 1986.
- الفروق في اللغة: أبو هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق للجديدة، بيروت، د.ت.
- فعلت وأفعلت: أبو حاتم السجستاني، تحقيق د. خليل إبراهيم العطية، مطبعة جامعة البصرة، مديرية: دار الكتب، 1979.
- الفعل زمانه وأبنيته: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة للرسالة، بيروت، ط2، 1980.
- فقه اللغة: د. حاتم الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990.
- فقه اللغة العربية: د. كاصد الزبيدي، مطبعة دار الكتب، الموصل، 1987.
- فقه اللغة المقارن: د. إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987.
- فنون بلاغية: د. أحمد مطلوب، بيروت، 1393هـ-1973.
- التفصيل في ألوان الجموع: عباس أبو السعود، دار المعارف، مصر، 1971.
- في اللهجات العربية: إبراهيم أنيس، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973.

(حرف الفاف)

- القاموس الخيط: لفيروز آبادي، المؤسسة العربية للطباعة، بيروت، د.ت.

□ القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة السماعية: ابن الحاجب، تحقيق وشرح د. طارق نجم عبد الله، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، 1405هـ-1985.

(حرف الكاف)

□ كتاب الأمثال: الأصمعي، تحقيق د. محمد جابر المعبيد، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 2000.

□ كتاب جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، دار الجبل، بيروت، ط2، 1988.

□ كتاب فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ب.ت.

□ الكتاب: سيوييه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

□ الكشاف عن حقائق التريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت.

□ الكشف عن مساوي شعر المتنبي: الصناجب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، 1965.

□ كلام العرب لمن قضايا العربية: د. حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، 1976.

□ الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية): أبو البقاء الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش، ومحمد المصري، دمشق، 1975.

□ كثر الكتاب ومنتخب الآداب: أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن البونسي، تحقيق د. حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004.

(حرف اللام)

- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د. عبد العزيز مطر، الدار للقومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1386هـ-1966.
- لحن العامة والتطور اللغوي: د. رمضان عبد التواب، ط1، مطابع البلاغ، دار المعارف، مصر، 1967.
- لسان العرب، ابن منظور، دار الفكر، دار صادر، بيروت، د. ت.
- لمع الأدلة في أصول النحو: أبو البركات الأنباري، مع كتاب الإعراب في جدل الأعراب، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة للجامعة السورية، 1377هـ-1957.
- اللمع في العربية: ابن جنى، تحقيق حامد مؤمن، ط مطبعة للعاني، بغداد، 1402هـ-1982.
- لهجة قبيلة أسد: علي ناصر غالب، دار للشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 1989.
- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة: غالب المطلبي، دار الحرية، بغداد، 1978.
- اللهجات العربية في التراث: د. أحمد للجندى، الدار العربية للكتاب، تونس، 1978.

(حرف الميم)

- مباحث في علم اللغة واللسانيات: د. رشيد العبيدي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1، 2002.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير، تحقيق د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة، ط1، 1381هـ-1962.

- المثلث: ابن السيد، تحقيق د. صلاح الفرطوسي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982.
- مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، دار المعارف، مصر، 1969.
- مجمع الأمثال: الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط3، 1393هـ-1972.
- المختضب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني، تحقيق علي النجدي، ود. عبد الحلیم النجار، القاهرة: 1424هـ-2004.
- مختار الصحاح: أبو بكر الرازي، دار الرسالة، الكويت، 1402هـ-1982.
- مختصر العين: أبو بكر الزبيدي، تحقيق وتقديم صلاح الفرطوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991.
- المختصص: ابن سيده، دار الفكر، بيروت، 1398هـ-1978.
- المدارس النحوية أسطورة وواقع: د. إبراهيم السامرائي، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1987.
- المدارس النحوية: د. خديجة الحديثي، مطبعة جامعة بغداد، 1406هـ-1986.
- المدارس النحوية: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، 1976.
- مدرسة البصرة النحوية: د. عبد الرحمن السيد، ط1، دار المعارف، 1388هـ-1968.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: د. مهدي المخزومي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1377هـ-1958.
- المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة: د. عبد العال سالام مكرم، ط1، دار الشروق، بيروت، 1400هـ-1980.

- المذكر والمؤنث: ابن جنبي، تحقيق د. طارق عبد الله، دار البيان العربي، جدة، 1985.
- المذكر والمؤنث: ابن التستري، تحقيق أحمد بن عبد المجيد هريدي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، 1413هـ-1983.
- المذكر والمؤنث: ابن فارس، حققه د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1975.
- المذكر والمؤنث: الفراء، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1975.
- المذكر والمؤنث: المبرد، تحقيق د. رمضان عبد التواب وصلاح الهادي، مكتبة دار التراث، القاهرة، 1970.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد لبجاوي ومحمد أبو الفضل، مكتبة التراث، القاهرة، ط3، د.ت.
- المستقصى من أمثال العرب: الزمخشري، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1408هـ-1987.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دار صادر للطباعة والنشر، د.ت.
- المسند: للإمام الحافظ أبي بكر الحميدي، حقق أصوله وعلق عليه الأستاذ حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المثنى، القاهرة، د.ت.
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: للأمير مصطفى لشهابي، نشر معهد الدراسات العربية العالية، 1955.
- المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري: عوض للقوزي، شركة الطباعة العربية السعودية، للرياض، ط1، 1981.
- معاني القرآن: الفراء، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار، ط3، القاهرة، 1424هـ-2002.

- || معاني القرآن وإعراجه: الزجاج، شرح وتعليق د. عبد الجليل شلبي، دار الحديث، القاهرة، 1424هـ-2004.
- || معاني النحو: د. فاضل السامرائي، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، 1989.
- || معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المستشرق، بيروت، لبنان، د.ت.
- || معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د.ت.
- || معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد الأندلسي، حققه وضبطه وشرحه وفهرسه مصطفى السقا، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1417هـ-1996.
- || معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبة، وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، 1979.
- || معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، نشر مكتبة المتنبّي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- || المعرب من الكلام الأعجمي: الجواليقي، تحقيق وشرح أبي الأشبال أحمد محمد شاکر، طهران، 1966.
- || مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام، قدم له ووضع حواشيه حسن حمد، وأشرف عليه د. إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ-1998.
- || مفاتيح العلوم: محمد بن أحمد الخوارزمي، مطبعة الشرق، 1342هـ.
- || مفتاح العلوم: السكاكي، القاهرة، 1956.
- || المفردات النحوية: كمال بسيوني، ط1، دار الشباب للطباعة، القاهرة، 1988.

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة: شمس الدين السخاوي،
صححه وعلق حواشيه عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت،
لبنان، ط1، 1407هـ-1987.
- المقتصد في شرح الإيضاح: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر
المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982.
- المقتضب: المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم للكتب، بيروت،
د.ت.
- المقرب: ابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري،
مطبعة الغاني، بغداد، 1986.
- المقصور والمدود: ابن السكيت، تحقيق محمد محمد سعيد، مصر، ط1،
1985.
- المقصور والمدود: الفراء، تحقيق وشرح ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة،
د.ت.
- مكائنة الخليل بن أحمد في النحو العربي: د. جعفر نايف، دار الفكر للنشر
والتوزيع، عمان، ط1، 1404هـ-1984.
- النصف لكتاب التصريف للمازني: شرح ابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى
وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط2، 1954.
- من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس، ط5، القاهرة، 1975.
- من معجم التنجي (دراسة لغوية تاريخية): د. إبراهيم السامرائي، منشورات
وزارة الإعلام، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1397هـ-1977.
- المتنع في الصرف: ابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، للدار العربية
للكتاب، ط5، 1403هـ-1983.
- المهذب في علم التصريف: د. هاشم طه شلاش وآخرون، جامعة بغداد، بيت
الحكمة، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، د.ت.

- الموازنة بين أبي تمام والبحراني: الأمدي، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة دار المعارف، مصر، ط4، 1982.
- الموضح في شعر المتنبي: أبو زكريا التبريزي، تحقيق د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2000.
- الموفي في النحو الكوفي: الكنغراوي، تحقيق محمد بهجت البيطار، دمشق، د.ت.

(حرف التون)

- نحو التيسير دراسة ونقد منهجي: د. أحمد عبد الستار الجوارى، ط2، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1404هـ-1984.
- نحو المعاني: د. أحمد عبد الستار الجوارى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1407هـ-1987.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط2، بغداد، 1970.
- النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام: ابن المستوفي، تحقيق د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، 1989-2005.
- النقد الجمالي وأثره في النقد العربي: روز غريب، ط1، بيروت، 1952.
- النقد اللغوي بين التحرر والجمود: د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1984.
- النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع الهجري: د. نعمة رحيم العزاوي، الجمهورية العراقية، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1398هـ-1978.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، نشر دار الشروق، د.ت.

□ النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير، تحقيق محمود الطنحاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

(حرف الهاء)

□ هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل البغدادي، طهران، ط3، 1387هـ.

(حرف الواو)

□ الوحشيات (الحماسة الكبرى) لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د.ت.

□ وفيات الأعيان: ابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1978.

(الرسائل والأطراس الجامعية)

□ الإنصاف والخلاف النحوي بين المذهبين: محمد خيسر الحلواتي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1970.

□ البحث اللغوي في تمذيب اللغة للأزهري: محمد عبد الرسول الزبيدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997.

□ البحث النحوي واللغوي عند علم السنين السخاوي: حامد فرحان لفهداوي، رسالة دكتوراه، كلية آداب، جامعة بغداد، 1995.

□ التضمن في أفعال القرآن الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية: ندى سامي ناصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2001.

□ التضمن في حروف الجر في القرآن الكريم: خليل إسماعيل العاني، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1968.

- الجهد اللغوي عند علي بن حمزة البصري، في كتاب. التنبهات على أغلاط الرواة: ناهدة محمد محمود الكبيسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997.
- جهود الكرماني النحوية واللغوية في شرح صحيح البخاري: سهيلة محمد طه البياتي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1995.
- الخلاف النحوي بين الكوفيين: مهدي صالح الشمري، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995.
- الخلاف النحوي في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: بتول عبد الله العيثاوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 2003.
- دراسة لغوية في كتاب الموضح للبريزي: زينب علي الجميلي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997.
- دراسة نقدية في شروح ديوان أبي تمام: نجم مجيد علي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983.
- شروح اللمع في العربية لابن جني دراسة موازنة: أزهار حسون محمود الساعدي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، 2001.
- صلاح الدين الصفدي، نحويا في كتابه الغيث المسجم في شرح لامية العجم: لمياء أحمد الدباغ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002.
- ظاهرة النيابة في العربية: عبد الله صالح بابعير، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1997.
- الفوائد والقواعد: الثماني، دراسة وتحقيق عبد الوهاب محمود الكحلة، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية الآداب، 1995.
- مسائل الخلاف النحوية بين علماء مدرسة البصرة حتى نهاية القرن الثالث الهجري: كريم سلمان الحمد، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1980.

- المصطلح النحوي عند ابن خالويه، دراسة نحوية موازنة: صباح حسين محمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة الموصل، 1418هـ-1997.
- المصطلح النحوي في كتاب الأصول دراسة تحليلية: خولة مالك حبيب، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2001.
- المصطلح النحوي في كتاب سيبويه دراسة تحليلية: صباح عبد الهادي العبيدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2000.
- نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري: عامر باهر الحديالي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1989.
- (الدوريات)
- رسائل ابن المستوفي: تحقيق هلال ناخي، مجلة المورد، العدد الثالث، 1998.
- شعر قيس بن عاصم المنقري: صنعة للدكتور هاشم طه شلاش، مجلة البلاغ، الكاظمية، بغداد، العدد العاشر، 1395هـ-1975.
- في النحو: لغدة الأصفهاني، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مجلة المورد، بغداد، العدد 3، 1394هـ-1974.